




کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی

بازدید شد
۱۳۸۱

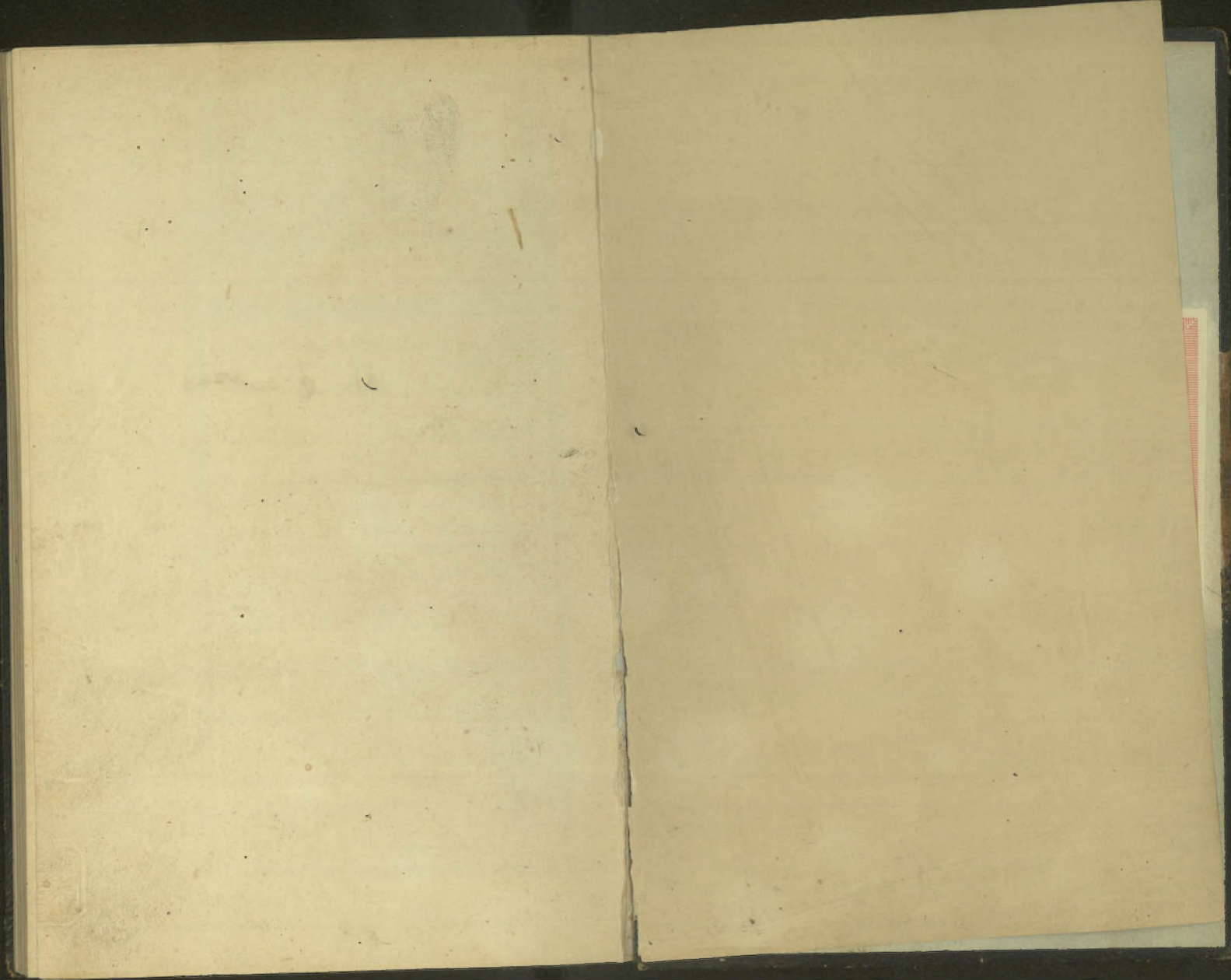
کتابخانه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
۱۰۸۹

کتابخانه مجلس شورای ملی		 مؤسسه ۱۳۰۲ شماره دفتر ۹۰۷۷ ۷۲۲
شذو الذهیب ابن حسن بن موسی نصیری مغربی لندی موضوع تألیف منتخبه عربی در صنعت کبیر	اسم کتاب مؤلف موضوع تألیف	

کتابخانه
۸۵ - ۸۷
بازرسی شد

مجلس شورای اسلامی
کتابخانه و مرکز اسناد
تاریخ ثبت ۱۳۸۱
شماره ثبت ۱۰۸۹
شماره دفتر ۹۰۷۷
۷۲۲

(۷۲)



إِذَا مَا حَمَلَ الْأَعْلَامُ مِنْ نُورِهِ
 مَقَى النَّاسَ طُورًا بَعْدَ طُورٍ كَأَنَّهُمْ
 وَكَمَ عَالِمٌ أَجْمَعٌ يَفْهَمُ فُصُولَهُ
 وَكَمَ جَاهِلٌ أَسَى يَجْهَلُ صُورَهُ
 وَمَنْ مَتَوَارَ بَحْمَهُ فِي سُبُوحِهِ
 وَمَنْ مُسْتَلَذَّ قَلْبِهِ بَعْدَ يَدِهِ
 وَمَنْ مَالِي عَيْنَيْهِ دَمْعًا فَتَحَرَّاهُ
 هُوَ الْعَالِمُ الْأَدْنَى لِنَبَاتَانِهِ
 جَزَى اللَّهِ مَنْ أَهْدَى السَّابِكِينَ
 وَكَفَاهُ عَتَائِينَ لَهَا بَفِ رُوحِهِ
 لَقَدْ جَلَّ الْأَخْصَانُ فِيمَا بَوَضِعَهُ
 أَرَانَاهُمَا مَابَيْنَ حَوْزٍ بِأَيْدِيهِ
 فَقَالَ خُذُوا الْقَرَارَ وَاسْتَقْطِرُوا
 وَلَا تَكْفُوا الْإِبْرَدَ بَدْرُهُ
 وَذَارُوا حَتَّى تَنْكَبُوا بَاخُنَهُ
 عَلَى الْبَدْرِ يَا لَاسْفَارِ صُورِهِ
 عَلَى ضَوْوِهِ فِي ظِلْمِهِ مِنْ حُورِهِ
 بِقَصْرِ بَرْدِ الْعَبَسِ طُولِهَا
 طَوِيلَ قَصْرِ الْعَمْرِ مِنْ بَرِّهَا
 وَمَنْ مَرَّ سَعْدًا وَسُقْيَا
 وَمَنْ مُسْتَرْجِحٌ جِسْمُهُ بَعِيَا
 عَلَيْهِ وَمَنْ رَاضٍ بِحُسْنِ عَيْشِهِ
 بَعْدَ عَلَى مِنْ خَاضَ بِخُصْفِهَا
 صُنَاعُهُ صَنِيعَ الشَّمْسِ خَيْرًا
 وَرَنَاهُ أَصْعَافَ جَزَلِ حَبَانِهِ
 لَنَا حِلَا نَابِتَ لَنَا مِنْ لَفْظَانِهِ
 حَقَائِقُ عِلْمٍ يَزِيدُ فِي حِفْظَانِهِ
 رُطُوبُهُ مَحْضَرْدَلٌ فِي كِبَرِيَانِهِ
 عَلَيْهِ فَنَى تَرْدُ بَدْرِهِ بَرْدَ دَانِهِ
 عَلَى مَهْرٍ رَفِيقٍ فِيهِ رَاسُهَا

فَإِنَّ وَلَدَ الْجَلَا كَرِيمًا فَبَانِي
 وَتَوَلَّدَ بَعْدَ إِجْرَارِ أَصْفَرٍ
 وَتَلَيَّيْنَاهُ بِالْمَلْحِ فَهُوَ غَدَانُهُ
 إِلَى أَنْ تَرَاهُ مِنْ صَفَاءِ وَرْدَانِهِ
 وَأَخْبَانَهُ بِالْمَاءِ مِنْ بَعْدِ قَلْبِهِ
 وَلَا يَدِينُ تَرْوِجَ ابْنَيْهِ بِهِ
 هُنَاكَ بِصَبْرِ الْبَعْلِ وَالزَّوْجِ
 وَقَدْ طَفَرْتَ أَبْدَ بَكْمٍ مُتَرَكَّتِ
 هُوَ الْمَلِكُ الْمَجُودُ عَرَفَانُهُ
 فَكُرِّمْ بِكُنْبِ عَرَفَانِ بَقِصْلِهِ
 وَخُرِّبْكُمْ بِاللَّطِيفِ مَسْنُونِهِ
 وَاجْعَادُهُ بِالْعِلْمِ بَعْدَ هُدَا
 فَلِلَّهِ حِلَا دَائِمًا وَمِنْ دَنَا
 وَصَلَّى الَّذِي صَلَّى عَلَيْنَا قُلُوبُهُ
 وَابْنُهُ نَضْرِيحُهُ بِدَمَانِهِ
 وَتَحْلِيصُهُ فِي سَبْكِهِ عَيْنَانِهِ
 فَلَا يَدُ مِنْ تَدْبِيرِهِ مِنْ غَدَانِهِ
 كَلَّمَ التَّدْيُ فِي لُطْفِهِ وَصَفَانِهِ
 وَتَوَلَّدَ خَدْبُهُ بِصَنِيعِ حَبَانِهِ
 فَتَرَى وَجْهَهَا أَيَّاهُ عَنْ شَفَانِهِ
 صَبُورًا عَلَى التَّهَرُّكِ طُولَانِهِ
 غَفَى لَدَهْرٍ تَزُرُّ فِي حَزْبِ عَطَانِهِ
 لِمَا لَكَ الْمَجُودُ حُسْنُ وَقَانِهِ
 وَتَوَلَّدَ فِي عَالَمٍ مِنْ نَابَانِهِ
 وَأَعْدَانُهُ مِنْ مَانِهِ لَهْفَانِهِ
 وَأَنْشَأْتَهُ بِالْفَيْحِ بَعْدَ فَنَانِهِ
 لَنَا فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ وَجْهَانِهِ
 عَلَى أَحْمَدِ الْخُتَارِ مِنْ أَنْبِيَانِهِ

الْقِسْمُ الثَّانِي فِي قَافِيَةِ النَّبَاءِ

لقد قلبت عيناى عن عيني قلبه	لبينة الاعطاف قاسية القلب
بهتم الفتى لشرونها بعادة	بنو الى شرق وبرعت عن
ففى النهر الا انها قمرية	هى ليدرا لانه كاشف
اذا الفلك التارى طلع شهابا	على الذروة العليا من العصر
ترأى عروسا برزة الوجهى	زفا و كانت خلف الفجر
فرونها يكرأ اخاها لامها	ابوها رجاء في المودة والقر
فما لها حبا وكان فراقها	له سببا ان مات ميثاقا
ففى هوى لما استجبت بنفسه	وطار فقلت بعد جهدك
ولما نده عن طبعه اليه	بدت عنه الا ان بنا علها
تعالى عن الاشياء لو تأوخوا	وجل فلم ينسب لنبته التز

ابصافى فافيت الباء

سما ان برحى مطلبها قضايا	فكان له دون العقول حيا
من زامه الا بقلبه والصيل	خبر اضاع العنبرية خانا
فلانك ممن قر عينا بديلها	حوت به في الكيمياء وطا
بانالافه نفسا لخرج منها	وبقيت من علم الصنعة بابا

نور

فلنس الى اذراكه لجرب	سبيل ولو ابقى الزمان طابا
فان كان هذا العلم شكا	فانت لغادى ناعدا ونا
فقد ظفرت مئى بذاك بوالد	اذا رعى الانباء قال صوابا
فلا تمل الا ما وصفت بها	ولا تمل ما وضعت كتابا
ولا تمل عن باطنه طبا	هو ان تمل من منظره رجا
وتلقى على من مر الى قبرينا	طوبى لفض حبة ودها
فهم كل من كنت مركت انه	بفدك شهابا لا يفاد عجا
بفدك سراجا بالتر من	به يلق تضادونه وعذا
والكى كشف منو عليه	وفصلته للخالين خطابا
فصل عنه بعدى ما شجرت	بكوز ان فكرت فيه جوابا
خذ البيضة الشقرة فان ربح	فان لها تحت القشور لبابا
وعند ما تها فاطط بالحق	حماسته فيه تصير غرابا
وقص جناحه يرفو فانه	اذا قص منه الرثى ضاعا
وطهره بعد القصر انصبت	شباكاستى في الرمز قبا
نصد منه طفلا كامل العقل	ولكنه ان حنيم لا ينعا

ثَلَاثَ وَسَبْعَ حَمَلَةٍ وَفَضَالَهُ	وَأَن زِدْتَهُ حَوْلَيْنِ أَدْنَى
فَارْضَعَهُ حَتَّى لَا يَبْدُلَ لَبَنَهُ	سِوَا لَبَنِ الْعَذْرَاءِ مِنْكَ شَيْئًا
بَصِيرَ شَيْئًا بِالْفِطَامِ فَاتَهُ	إِذَا شَبَّ عَنْ بَيْنِ الرُّضَاعَةِ
فَأَذْبَحَ أَبَاهُ وَأَخَذَ دَمَهُ لَهُ	إِذَا أَبْصُرَ مِنْهُ الْأَسْوَانُ ضَا
وَلَا يَأْسُ أَنْ يَمُوتَ هُنَاكَ وَفَالَهُ	فَإِنَّ لَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ أَيَّامًا
سَتَنْفَعُ فِيهِ الرِّيحُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ	وَيَبْعَثُ حَيْثُ صَارَتْ رَأْيَا
فَاعْجَبْ لِإِنْسَانٍ وَلَيْسَ لِأَدَمَ	لَدَى الْحَشْرِ لَا يَحْشَى عَلَيْهِ حَيْثُ
يَمُوتُ وَيَحْيَى فِي الْقَبْرِ لَا لَأَنَّ	يَعَاقِبُ فِي الْأُخْرَى وَلَا لِيَنَّ
كَانَ عَلَى دِينٍ بَاجٍ فِي دِينِهِ	إِذَا قَامَ مِنْ مَاءِ الْجَمَالِ نِقَابَا
أَقْدَارُكَ الْمَطْلُوبُ مِنْ عِلْمِكَ	هَذَا إِلَى مَا قَلَنَهُ وَأَصَابَا
وَفَازَ بِيَمِينِهِ مِنْ تَبْلِهِ كُنْ لَهُ	بَنُو الدَّهْرِ أَقْلًا وَالْعَدَا حَا
يُدْبِرُهُ مِنْ بَيْضَةِ الطَّيْرِ الَّذِي	مَتَى صَادَهُ يَحْصَصُ بِهَا وَغَا
هُوَ الطَّيْرُ السَّهْلُ الْمَرَامُ وَغَوَّ	عَلَى مَنْ إِلَى الْوَابِ يَنْصَانَا
أَبُو بَيْضَةٍ صَمْتٌ تَبَاعِ أَرْبَعَا	عَلَيْكَ أَنْ تَرَى فِي غَيْرِهَا وَضَا
تَرَى وَهَوَاءَ يَنْشِبُهُ الشَّمْعُ جَا	وَنَارُ وَمَاءُ كَالرَّضَا صَدَا

لَا يَدْرِي

رَمَنَ وَصَفَهَا فَافْطَنَ لَهَا أَحْمَقَا	مَتَى يَلْقَى فِي النَّارِ اللَّاطِفَةَ ذَا بَا
وَأَن يَذُرَ مَرَاتٍ فِي الْحَرِّ مَا قَلَمَا	تَحْلُلُ مِنْ لُطْفِ قَضَارِ سِرَابَا
وَأَن دَرَبَكَ الْحَرْفُ فِي النَّشَا	وَيُلْبَعُ بِهِ الصَّبْعُ الرَّفِيعُ الْجَابَا
هِيَ الشَّمْسُ الْبَدَا لَلدَّارِ نِقَابَا	تَهَارُ فُغَابَتُ فِي سَنَا وَغَابَا
فَهَذَا هُوَ السِّرُّ الَّذِي صَبَحَ الْوُ	عَلَى سَنَاتِهِ بِالرِّمُوزِ عَصَابَا
وَهَذَا الْحَلَالُ لِلْحَلَوِ وَالْبَارِدُ	هُوَ الشَّهْدُ دَوَقًا وَهُوَ مَحْجَبُ صَابَا
مَنْ نَالَهُ فَلْيَتَّقِ عِنْدَ رَبِّهِ	إِلَهَهُ بِهِ قَبْلَ الْمَاءِ إِيَابَا

في حرف التاء مع الفاء

وَمَلِكٌ فِي مَوْتِهِ حَبَانُهُ	وَفِي حَيَوَاتِهِ نَفْسُهُ مَمَانُهُ
مَعْلُومَةٌ مَجْهُولَةٌ صِفَا	ظَاهِرَةٌ فِي رَجْهِهِ سَمَانُهُ
اِخْتَابَهُ مِنْ عَجْبِهِ عَدَانُهُ	قَاتَلَهُ مِنْ حَبِيدِهِ وَلَا نُهُ
مُكْرَمُهُ مِنْ أَهْلِ جَمْعَا	فِي قَتْلِهِ لِبَيْضِهِ مَرْضَانُهُ
وَفِي عَذَابِ جَنَّتِهِ رَاغَابُهُ	عَذُولُهُ فِي مَلِكِهِ طَغَانُهُ
عَصَانُهُ مِنْ جُنْدِ حُدَانُهُ	وَأَهْلُ أَمْرِ مُلْكِهِ عَصَانُهُ
طَاغَانُهُ أَنْ لَا تَرَى طَاغَانُهُ	وَحَسْبُهُ إِنْ تَزِدْ رَهْبَانُهُ

تهدته يده هب شياته	يه فبان عندها آياته
عارده فامدنت حصاة	من بعد ما سأت برسواته
يومئذ توقفت وفاته	واجبت ثابته حياته
وجدت بعد البلى رفا	وقفت لسانه سناته
وكرت بيا به عفاته	وقوبلت بشكره صلته
عليه من الهنا صلونه	ما طهرت غربا به براته

في قابلية التامع الألف لها

هل الماء ماء القطر إلا حياها	أم الملح ملح البحر إلا اذا تها
عبت لها الرضا إذا الأرض لست	من الرى وشى الرض نها
ونار بما استبكي لميتها الحما	هوبيا أضبا فاستحقكت
وأثرت ثراها فاستحال ترها	لنا عطر طابت به نها نها
إذا صبرته الشمس فزدت عت	الوصفة الكافور فيه صفا
بها شجرة لا ينبت إلا من غير	فلا صنيع إلا ما حوت شجرها
على طور منها أحجم وحيته	جنت نارها فاستوقدتها
يقض من الواد المقدس نها	مذا نبياء لم يكد رفرانها

من

مثلته أمواها ورما لها	مريرة عذرتها وفلا تها
إذا وردا لهمم الخا عشتة	بها صددت عنها بطانها
فاكرم بها دوحا نفق خلاها	بكاسات تمر ليس تغدى بها
عذرت اليها فاعصت ميأها	وما انصحت من دونها غما
وعذرت اليها ما امتان صفا	أزودة حتى انجلت ظلماتها
هنا لك حل الصد عقد و	وصيغ فالتفت عبونا صفا
وجدها هجرانها ولرما	نكشف عن ناليف شملتها
فما زال زفو الفيلسوف برها	إلى ان تبادر بالصلاح عدا
ولما صفت ذهابها وميأها	تجمع في الأكسبر ومفرقها
فصرن ثلاثا بعد ان كروا	تركبت في ذات الثلاث ذوا
فيا لك من أرض تكو بحسنا	مهادا للهوى معادها لها
بذا فخرج ناعا عليها وحليت	بواقيت نور الزبيع قناها
إذا شمت فيها زواها رباها	نصوع مسك صاها كجناها
وروميه جردتها من حسا	فولت حياء اذا ميا نثرها
خطبت لها من دريخا ناكها	أطاعت له أمر الحكيم عصا

صورا إذا شأطت به نار غيظها
 فلما أفتتها ومرت بحملها
 ففوجير قص من هو البانة
 إذا انفصلت عنها انفصلت
 فحانت بأصداد الطباع منو
 حشاشته نأوى إلى كهف
 ومات هناك لام قبلها
 فحاز بها منها ومنه وزانه
 ولكنه بلى إذا لم تعد به
 وكم طينه خمرتها فصور
 ونجومه رعبا فلبت مزاجها
 نجمة انسية ملكية
 جنوبية عربية مشرقية
 عز على غير الحكم وجورها
 هي النار إلا أنها غير حامد
 هو الكاعل الشطوط والصف
 حليم إذا طاشت به شهواتها
 لحي إذا ما حانت خائفاتها
 إذا انفصلت عنها انفصلت
 بنحس غدت فيها جميعا ثباتها
 شد يد على حر السعير ثباتها
 وغابها بعد المخاض عما ثباتها
 نزلت حياة لا تطار قطا لها
 عظامها خلقا جديا رفا
 ينقي فيها الروح والنفس
 إلى صد لما علت فرانها
 هوأبية نارية نفاها
 شمالية كل الجهاف بها
 وأكثرت في الوجوه منها
 مدى الدهر إلا أن نقل ثباتها
 أدام نبات الأربيع إذا ثباتها

إذا ما ترائت ودت التهم لها
 يكاد سناسفرو الشمس بها
 تعلم علم السحر منها يابل
 يصير صلدا الصخر ماء منها بها
 فنبطل عزها قوى النفث والثر
 ثلاثة أصنام ترى كل أثنى
 أذيف لأهل الأرض في الماء
 إذا ترك بالثوالمير إذا ثباتها
 إذا برقت في دجته فبها ثباتها
 وكل كميل الطرف فيها ثباتها
 ويجعل ماء البحر كالصلدا
 إذا نقت في عقد نفثاتها
 كثير الدبها صومها وصلوا
 فكاهم الألقاب أعانها
 في فاقية القاء المثلث
 إذا انشقر أنسا حكمتنا الجث
 وما قصت عند الولاده
 وما طال بين النجته بمقامه
 وبالك يرميت ورشابه الغث
 له بعد عشر للوفاة قبمة
 وبالك يرمي قول قوم نظا
 فقاظه عند حلال ترائه
 وقام بفتح الروح فيه ففقد
 فمات ولا ردت إلى جسمه
 ولكن سبعا أو ثمانية لبث
 عن التلوس طر وهو أفضل ثبات
 إذا همس في فيه ويريقه
 على قلبه وأسود عواجمه
 على أن شرعا قائل العدا برث

المثلث

لَمَّا لَكَ دَارِي فَاجْعَلْ مَا بَدَل
 قَابِلَ بَيْسِ الْأَرْضِ بِأَكْلِ كَلَامَا
 وَتَحْوِصِهِ كُلَّ طَعَجٍ بِأَسْلَه
 وَمَا خَابَ مِنْهُ مَا تَخَلَّصَ لِأَخَا
 قَلْبًا نَأَى لِحَيَاةٍ قَبُولَه
 اَعْدَا إِلَهَ ذَلِكَ الْجَوْهَرِ الَّذِي
 قَالِبُهُ ثَوْبِي بِنَاءٍ وَنَصْرُ
 مَعْرِفِي أَمِنْ مِنَ الْمَوْتِ مَعْنَا
 عَسَى عَلَى الزَّمَانِ اِغْلَا
 وَلَوْ خَاوَضِيهِ الْفَيْلَسُوفُ نَاقِصَا
 يَرِ الْعَالَمَ الْعُلَوِيَّ فِيهِ نَشَا
 فَاعْجَبْ بَأَن كَانَ زَوْجًا لِإِلَهِ
 قَلَامٍ تَلْجُاجِيهِ وَهُوَ نَضْفَه
 وَمُسْتَفْهِمٍ لَمْ يَأْنِ أَنْ يَهْتَمِ الْكَدَّ
 بِوَمَلِّ رِزْقِ الْبَدْرِ فِي غَيْرِهَا

برای خراب عند مصر عیش
 نقص من عضومته له في
 تحق من اوزاره وفضي
 بعالمه الا يفرقه ما حيث
 بفضيل قوى في جبر اعصابه
 يقارقه بها ويتبعه حد
 نقي بهما عنه التغير
 بحد غير التغير في لاي
 اذا التار صفت عجل الحث
 لما كان في تركبه غير كثر
 قوى وطباعا غير ان له حد
 لها منه نذكر ومنها
 ولا ايب منه نصفه وهو
 اشيرنا اليه فهو في الجدل
 والى له بالبدري في غير

وَلَوْ كَانَ فِيهَا بَادِرًا غَيْرَ حَسَا
 فِي الْأَرْضِ فِي بَوْمَيْنِ يَمُرُّهَا
 وَكُلَّ كَلْبِ الْقَوْمِ يَجْرِي رِجْلَا
 لَقَدْ مَلَكَ الدِّينَ فِي مَالِ قَرْنَا
 وَمُسْتَعْدِلُهَا نَهَ بَعْدَهُ
 وَغَيْرُهُ تَلْفَى بِهَا التَّصَعُّبُ
 عَدِيمَةٌ مِثْلُ لَمْ يَجْعَلْ هَذَا
 إِذَا احْتَلَّ فَالتَّحَرُّمُ حُجْرًا
 إِذَا مَا الْقَيْ شَرُّ فِي عَالَمِهِ
 تَرَدُّدًا كَبْرًا فَرَسَ بِهَا
 فَكَمْ سَاهَرِي الْأَرْضَ تَطْلُعُ عَلَيْهَا
 يَزِيدُ مَصُونِ الدَّمْعِ عَظِيمًا
 وَكَمْ حَالَفَ اللَّهُ جَهْدَ عَيْنِهِ
 وَمَرَاتِ دَا فَضْلَ فَلَبَسَ بَرَصًا
 وَلَكِنَّا قَوْمٌ مَتَى لَسْتُ بِنَا

على طينها لم يبق في سهاها الله
 لمن لم يشر فيها فساد ولم
 اذا ما راى فيها الم بها لث
 على حر كان الشمس في جربها
 اذا ما وهي منسوخ اعطيت
 يلقى بها عشاها من امين
 ليجن ولم يعلق لانسها طين
 وان لفظت فالدن لفظها
 على القبر عنها بعد في لها
 الى وضع حتى غير في لها
 طوى طولها ستر فلم يفرح
 ويحمر ر العيش من حر ما لث
 على اتنا نهدى جبهنا وقد
 لا قواله الدعوى وافعالها
 تلا مبدنا في فك ارمنا

هِيَ الشَّمْسُ لَا تَزِيدُ إِلَّا تَبْلُجًا
وَإِذَا لَفَعَتْ عَنْ وَجْهِهَا الْحَرَّ
مِنَ الْكُوكِبِ لَدَرَى نَارًا وَآثَارًا
هَبَا وَاجْلَى مِنْ حَيْثُ مِنَ اللَّيْلِ
مِنَ الْمَلِكِ الدَّوَارُ وَبَاسْمًا
فَاصْبَحَ بِالشَّمْعِ الْعَبُودُ مَقْرًا
بِهِ مِنْ وَرَادِ الْكَبَلِ طَرَفًا
وَتَشْهَدُ أَنَّ الْحَسَنَ فِي الْعَوَا
وَجَرَدِهِ مَسْمُومًا بِصَافِرًا
مِنَ التَّوَرَمِ بِحَمِّ سُدَاهَا
بَطَادُ دُونَ الْغَرَبِ بِسَامِدًا
أَثَرُ لَحْمٍ مَرَقَ طَلِ اللَّيْلِ شَمًا
عَلَى حِلَّةِ الزَّيْفَاءِ وَشَيْءًا
عَلَيْهَا خَبْلَةٌ بِالْمَحَرِّ مَسْرَحًا
أَوْ يَلْهَاهُ فِي فِتْنَةٍ فَتَا حَجًّا

كَانَ سَجَافُ الْأَفْقِ أَحْمَرًا
كَانَ طُلُوعُ الشَّمْسِ رَجَاهًا
كَانَ بَحَارُ الْبَحْرِ عِنْدَ زَفَا
كَانَ دُمُوعُ الْمَرْجُوحِ نَعِيمًا
كَانَ تَرَى لِبَاحًا عِنْدَ كَيْسَا
كَانَ رِيْقُ الْحَبِّ النَّسْجَةَ
كَانَ دُعَاؤُ الْهَوَى فِي خَلْوَةٍ فَهَرَا
بِلَا خَطَا عَنْ شَاخِصِ الطَّرَفِ
رَمَنَهُ غَيُورُ النَّاطِلِ بِفَضْرَا
إِذَا ضَا حَكَمَهَا الْقَتْمُ بِغُرْبَا
رَبَاهَا ضَحَى الْوَكْرِ بِأَمْتَوَا
إِذَا أَرْتَجَّ مِنْهَا بَوْمُهُ بِحَرَا
وَرَأَى بِهَا بَوْمًا مِنَ اللَّيْلِ كَا
كَانَ لَهَا فِهَا إِلَى الْبَحْرِ مَوْجَا
وَرَأَى كَذَلِكَ بَعْدَ التَّكُونِ حَرَا

إذا أرسلت فيها الرياح لها تبدل من الألف الذي تحركها كان من الغرض حمزة خذها فما لك كالمسحوق قومه وقوم من الأرواح بعد رؤيا فما كنت بلا موت جود جديد فما لك من شمس كان كسوها تجلى على عص من الأسنان كان نفلها من حب من رانه وبالذ من يدرك من خسوفه بفضي الجسم الشديد طلاه ترجي حال نفعها فمعتروها ولو علموا أن الواسع من النفع ما قد ونكها بأبائها مضطحا نديل على الشديز في بحر الد	تحرك في المرافة فتموجها وقد وجدت فيه إلى البحر إذا اسقرت عنه وفلكا ترجعت الأفراد في ما نورا وتعقبتها من أمها ما نورا بذار مقام من تبوا لها نورا تكشف عن بذر من البذر ولم تعهد الاغصان للبر إذا ما علم منها فضيلتها تجرد عن بذر من الشمس وبجلاء بعد الفجاءة انفضا لرونها جهلا فاعلمها ومر بك ذاعلم ببل كلبها وإن كنت ذاعلم بها كان به كشف الله الموم ووجها
--	---

ورب غيب بحر النبه مع الح على الكبريت حتى تقوس حرصا على الأكبر مختلا وما كل مرة ذاك البحر راج برى أنها في غير صنعنا الله	لكثرة ما فيه من الظل هو كسبحه من ربه ونورها ألا وأنيقا وصحنا حجا إذا خاف من أهواله أن يلجأ حللنا بها فوق السما كبر حجا
---	--

في قافية الخاء الميم

وماء هرافه الغمام الشوا عليه طوبه الناسا النوا وتعكسه قطرا البه البوا منون الصفا على صفو الصا إذا ضعف عنها المهاد الموا إذا سبها بالماء في الدهر فعال وأما اللوحه فلا فح فطلت بكتها الحمام الصوا عليهن منها معولان لوج	سحاب قلته الرياح اللوا وتجرا إذا الشمس حلت لها يشير لنا منه بخارا رخوا وماء كان الدمع منه تجر قوى على غسل الدهان غدا ونار لنا فيها حجب وجنة تميز من غيب فاما الهيها وأرض امانت حرة الشمسها كان حصوا الأسر لنا تجاوت
--	---

سماها فاجها الحيا فقت
فما شت عرو ساقى وسقا
كان كتيبا فوقه خبر زانه
بصد بهمين غرة كبريائها
عجت لها الرضا متى اقبلنا
عن سناها غلا على بائنا
اذا طلعنا عريضا فهو لؤلؤ
ومر لا ولا ايك كان مشارها
نمار لنا من ربه بعد عصرها
مطل على اقصى الظلام شها
هي التوراما للبياض فناسر
ومطر ح لو تعلم الناس انه
كثير قليل باطن الاخر ظاهر
نكون من ضلانا فكاننا
فحين تراه وهو في النار حنا
معاطفها واهترقها الاله
اذا مدحت حتى ونعتي الاله
نمايل لبنا فوقها البدائع
اذا ما انبها بنفي السرايح
نضيق وان ضاقت لنا فاسح
عرا حين من قولها الشهد
نضيد كما لرجان اذهولح
كواكب من اذرقهين لواح
برقن ولم تمسه نار مصا
سواء عليهما منه دان نار
وانما لا نار السواد فباح
هو الشئ لم يطرحه في الطرح
خفيف قبل ناقص القداح
يعاشر بانه مجد وناح
وحين تراه وهو في الماء ك

له حفر عجب كل عجب
يكون اذا انشقت به الارض
له جبر بلقي امير صفائه
اذا ما تكي باح احرار دموه
فما لما فيه من الشرحا
كان هو اقبا نثر من بحر
هو البحر الموحو عندك فلبه
فخذ قبه النار والحر المثر
فقرقه نصيلا الى اشباح
فما كان ذهبا ذابا فهو فاسد
فاورد ههنا ماء البحر الجحرا
وسم مائنا بالغم خفا فانه
وصبر ظلام الارض نوحا
ولا تحترق من سعال عريها
حماه فابدي شطاه غير حنا
ترى منه اذ يد بحه بالمح
ويضا اذا حنت عليه الشكا
مكثوم ما فيه من الشرح
بما حنت منه عليه الجوح
ومنه به في ظاهر الحانك
على حيد من دمه وهو حنا
لما قال في تعريفه لك ناسح
وعز من حمار النافان اللوح
فلا خلف بين اشهر فيه طوح
وما كان ماء جامدا فهو صالح
فان حصر فاعلم باياتك ليح
اذا سممت في النار بالغم فاد
فبا الماء بطون الظلم من موح
فارضك كلب ووزعك ناسح
بصوت عاوانم تعرض حنا

فَمَعْصُورٌ فِي كُلِّ هَذَا لِكُلِّ مَخْلُوقٍ	إِذَا مَا رَغَبَ الْفَلَّاحُ عَنْهَا وَعَمَّهَا
لَوْ بَادَتْ لَهَا الرِّيحُ	ثَلَاثَةٌ أَوْ لَادَتْ شَجَرَةً وَشَجَرَةً
مَلُوكًا لَنَامَتْهُمْ بَدَلًا وَمَنَاجِحُ	تَرْوِجُ هَذَا هَذِهِ فَانْتِ يَوْمُ
فَقَدْ لَحَلَّ التَّدْبِيرُ فِي الْقَوْلِ	إِذَا رَجَعُوا عَوْدًا إِلَى بَطْنِ أُمَمٍ
لَا قَوْلَ أَبْوَابِ الرُّمُومِ فَانْجَحِ	فَدُوتْ كَمَا مِثْلَ الْقَرْيَدِ بِيَوْمِ
تَرْوِجُ سَمَاءَهُمْ فِيهَا سَوَاحِجُ	كَانَ مَعَهَا الْجُحُومُ وَلَفْظُهَا
فِيهَا الْمَرْبِيعُ الْوُصُولُ نَيْلُهَا	فَلَا تَعْلَمُ الْفَكْرُ فِي غَيْرِهَا
وَأَنْتَكَ مَعْقُومٌ مَرَّةً وَاحِدَةً	وَلَا تَزِرُ الدُّمُورُ أَنْ يَأْتِيَهَا
فَأَنْتَ بِالْقِيَا إِلَى اللَّهِ كَادُهَا	وَكُنْ غَالِمًا إِنْ كُنْتَ بِالْقِيَا
إِلَى الْأَرْضِ مَجْلًا وَمَوْقِفًا لِلَّهِ	أَلَمْ تَرَ رُوحَ الْقُدُسِ حُلْدَةً

فِي قَامَةِ الْحَاءِ الْمَجْمُوعَةِ

وَمَنْ عَقِدَ مَحَلُّو الرِّسَالَةِ	وَعَبِي مَرْجِعِ الْقَاسِرِ رَيْحُ
وَتَكَلَّسَ رُبُّ الْبَطْنِ مَبْلُوكُ	وَمَنْ جَسَدُ كَبِيرٍ تَصْعَدُ
بَدُّهُنَّ مَخْلُجُ الْبَيْضِ الدَّمْلُوكُ	وَمَنْ دَفُوبٌ لَادَ عَلَى الْقَتَا
عَلَى كَلِمَةِ هَذَا السَّمْعِ أَخُو	وَمِنْ فَكِّ أَرْوَاحِ الدُّنْيَا الْهَوَا

فَأَجْمَعُهَا بِالْأَمِّ عَمْرٍ وَخَرَفَةٍ
إِذَا كَانَ فِيهَا وَالْفَخْلُ يَصْرُفُ

وَقَالَ فِي قَامَةِ الْحَاءِ الْمَجْمُوعَةِ

لَنَا شَجَرٌ فِي طُورِ سَبَاءٍ رَاحُ	وَفَوْقَ رَأْسِ الشَّجَرِ مِنْهَا تَمْلُوحُ
نُفْعٌ مِنَ الْوَادِ الْقُدْسِ نَارُهَا	وَمِنْ وَفَا الْمُسْتَضَى فَرَاخُ
إِذَا أَقْبَسَ الْمَاءُ كَدُضْيَاوَا	مَدَّ لَهُ ذَلِكَ لَهْضَا الشَّوْخُ
هِيَ الدَّهْرُ أَمَّا الْبَيَاضُ فطَبْعُهُ	فَكَسَرُ أَقَا السَّوَادِ فَنَالُهَا
يَهْتَبُ بِهِ الْأَحْيَاءُ مِنْ غَيْرِهَا	وَيَجْبِي بِهَا الْأَمْوَالُ مِنْ هَوَا
فِي ذَلِكَ مِنْ أَدَبِ نَبِيهِ الْعَنَّا	لَنَا شَجَرَاتُ الْبُنَى السَّبَاحُ
بِشَاطَتِهِ مِنْهَا فَرْحٌ عَمَّا	مِنْ الْعُدُوِّ الْقُصُوصُ وَالْوَاحُ
إِذَا ضَرَبَ الْقَهْرُ الْحَكِيمَ بَعْضُهَا	لَسَوْقُ لَهُ مِنْهُ عُبُونٌ تَوَاحُ
فَيَرْجُحُ أَضْلَالُ الْخُفُونِ مَعَهَا	وَمَا كَلَّ مَاءُ الْحِمَارَةِ رَاحُ
وَتَحُلُّ عِنْدَ الطَّبِيعِ فِيهِ طَعْمُهَا	كَأَنَّهَا فِي رَطْبِ الْبَخَارِ الطَّبَاحُ
وَتَرْفُحُ هَانَانُ الْحُسُودِ صَنِيعُهَا	إِذَا هَانَا فِي الْمَاءِ بِالنَّاطِلِ
إِلَى الْفَلَاحِ الْأَعْلَى الدُّنْيَا هَوَا	عَلَى الْمَرْكَزِ الْأَدْنَى الدُّنْيَا هَوَا
وَيُجْنَدُ بِالْأَدْوَانِ بَعْدُهَا	لِلْأَجْسَادِ هَانَا لِكُلِّ حِمَا

فَصَدَفَتْهُ وَبَلْفَ رَسَبِ	وَيَبْقَى سَوْدٌ وَيَنْفُذُ
فَمَاكَ تَرَى الْعُلُوى مُهَاطَا	اِذَا التَّمُّ التُّفْلَى اسود سَاخِ
فَإِنَّهُ هُوَ التَّنْبَرُ لَيْسَ لِرَاسِهِ	سَوَى حَرِّ الْقَوْمِ الْمَكْشَرِ سَاخِ
اِذَا حَجَّ فِي الْأَجْسَاءِ التَّقْسِمَةُ	تَحْكُمُ فِي أَعْضَائِهِ أَمْنُهُ فَاخِ
لَا نَسْنَأُ فِي بَاطِنِهِ نَاهِضُ	بِهِ وَلَهُ فِي ظَاهِرِهِ مَاضِ
يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَمِّ مِنْهُ وَقَسَمُهُ	اِذَا نَاحَ فِي غَايَةِ مِنْهُ نَاخِ
وَيَفْجُرُ فِيهِ بَعْدَ طَهْرِ جَنِينِهِ	وَهَذَا فِيهِ فِي مَبْنَى الزَّوْجِ
فَيَبْتَغِي بَعْدَ الْمَوْتِ حَيَاكَلَهُ	جَنِينُهُ بِأَعْدَاءِ الْوَلَادَةِ صَاخِ
لَهُ مِنْ كَمَالِ الطَّيْرِ حُسْنُ	وَرَبْعَانِ مِنْ شَيْبَةِ الشَّيْبَةِ سَاخِ
كَأَنَّ عَلَى خَدَيْهِ وَرْدًا مُضَرًّا	بِمَسْفُوحٍ مَا جَرَى مِنَ الدَّمِ سَاخِ
نُطِبَ بِهِ الْأَرْوَاحُ مِنْ طَبِيبِهِ	وَمَامَتِهِ مِنْ بَلِّ الْمَسَاخِ
لَقَدْ ظَلَمَ مَنَ بَعَثَ مِنَ الْبَيْضِ مِثْلَهُ	وَمَا يَبْنِي مِنْ بَيْضٍ مَا هُوَ نَاخِ
وَلَكِنَّهُ مِنْ بَيْضَةٍ مَعْدُونَةٍ	زَابِقُهُ فِي عَمَّاءِ الزَّوْجِ نَاخِ
هُوَ الْبَيْضَةُ الشَّقْرَاءُ أَمَّا مُصْبِيهَا	فَرَاهُ وَإِذَا انْفَدَ هُوَ شَاخِ
سَبَقْنَا فِيهَا عَلَى عَظْمٍ قَدْرًا	لَمْ يَخْبِتْ مَنَاعِلُهُ التَّوَانِخِ

سَوْدٌ

وَأَهْدَى إِلَيْنَا وَضَعَهَا قَدْرًا	كَبُولَهُمْ فِي كَبْتِهِمْ وَلَمَّا نَاخِ
فَلَا سَقَهُ لَنَا الشَّيْخُ كَلَامُهُمْ	فَمَنْ جَبَرْنَا عَلَى بِهِ الرِّقَاقِ نَاخِ
فَمَنْ بِالْهَانِئِ الْمُنَى وَسَمَاءِهِ	عَنِ الدَّلِّ عَرَفَ الْمَعْبُودِ نَاخِ
فِي تَأْنِيهِ الْأَزَالِ الْمَهْمَلَةِ	
لِنَفْسِكَ فَانْظُرِي هَذَا الْمَقْتَدِرَ	قَلَّتْ وَإِنْ خَارُونَ نَحَايِدُ
فَمَلَحَ إِنْ شَاءَ بَرُوحٍ مَعْنَى	لَطَالِبِ عِلْمِ الْكَيْمِيَاءِ وَيَقْتَدِرُ
وَوُضِعَ كُلُّ شَيْءٍ لِلْمَصْنَعَةِ أَيْدِي	مَنْ أَسْتَشْهَدُهَا فِكْرُهُ لِلْمَرْءِ
وَلَكِنَّهُ يَجْعَلُ عَلَى الْقَرَسِهَا	وَيَبْدُو لَكَ الرَّأْيُ الْمُصِيبُ
وَلَوْ أَنَّ خَالِقَهُ صَحِيحُ نَصَارَ	لَهَا مِثْلُ بَهْدِهِ كُلِّ مَهْدِ
رَأَيْتُ مِنَ التَّائِبِ الْمُسْتَحْسِنَةِ	لَصَنَعْنَا الزَّيْجَ وَالْحَرَّ مَحْدِ
وَأَنْ لَهَا فِي وَجْهِهَا أَزْهَلُهُ	سَبِيلًا عَلَى التَّوَارِ وَالْكَلاهِ
فَصَلِّ مَا قَدْ كَانَ لِبَيْدَةِ التَّنْدِ	هَبْلُهُ كَمَنْحُولٍ مِنَ الْكُحْلِ أَمْدِ
وَنَزَلَ بِالْمُهْرَانِ أَوْ بِرَقِيهِ	فَمَنْ جَبَرْنَا عَلَى بِهِ الرِّقَاقِ نَاخِ
بِكَلِّ عَصُوفٍ يَزْدُهِ كُلُّ مَرٍ	وَجُونَ كَانُوا لَمْ يَحْدُدِ مَرِ
فَمَنْ يَأْتِرُ مَعَا بِاجْفَانِ بِاسْمِ	وَمَنْ يَجْرُ مَرَقًا بِأَصْوَانِ مَرِ

فبحار ذلك البر ماء الخفيف
 ويظهر عن هذين كل عجيبة
 فمن قوضه غناء زخرف
 ومن اقوارك الثغور مؤثر
 فصبح وجه الارض من ههنا
 وان ركن بالجدى القليبيها
 فذلك هو التكامل ان كنت
 وذلك هو التقييد للابن لك
 وذلك هو التصعيد فاشوبه
 وللخاطر الخرافان يطهر عنهما
 وعقدان عن جليل لانهما
 وسوده تسويد بخطاير
 فيجعل بعد الحل رواجهما
 وتجهزه من بعد سهل عريش
 وما صيغه من غيره بل لغير

بما به من منعة المنبسط
 من الصنيع لم يعلو بها الواد
 ومن جدول تسويها السوي
 ومن ههنا مثل الخدود وقود
 وتوارها في جفيرة عن عبيد
 على الماء من ههنا الموهوب
 وذلك هو التقين ان كنت
 متى حل بالدهن المقطر عبيد
 فانما ان شوبه قبل يصعد
 سواد ويبيض فيض وسود
 فحاله واعقد ثم حله واعقد
 ويصبه بلبضين وعن تسعد
 متى ينسط في جسم فان محله
 فليل من التدبير فاصبغه
 برونيه فاستخرجه بالغير

ولا تظن في الرمز نفاية
 ولا تضع فيه الى العز اغ
 فلو رمت في الاجر في فضل
 وان شئت ان تحيى عيكما ههنا
 قد ركن هذا القاسم الى الدلالة
 هو العلم المعلوم وكل يلد
 هما الماء والنار اللذان اذا
 اذا جمعا عودا وبدءا ويصفا
 هذا هو الاكبر والحج الدلالة
 وهذا هو الكثر الذي من
 الى علمه فلنصبت كسبا
 سبك كذا لا يام ما كذا ههنا

فربا وان طلبه في الزرع
 فذلك من تضليلهم عن عبيد
 على الوزن لم يقبل ولم يبد
 ومن بعد من واحد بعدوا
 يدوب بالدهن اللطيف الملقه
 هو الزين المشهور في كل مفيد
 فتي بهما انرا الطبعة بهند
 اضاء كضوء الكوكب المستوقد
 ففجر عن ههنا في حجب وعبيد
 بفرغوا ان ينفذ الجرفيد
 وسل عنه لاجل جاد التهور
 وبانك بالاخيار من لم

في فائدة الدلالة

ما لا يجهل بالطبيعة
 اما تبصر من الارض ههنا

فلكي قلب الفيلسوف هنا
 لها مداهم من بدع رذا

فبسم عن نورها من لطيفها	بالوان اصناف الجواهر غاد
يخرج لعل واخضر الزبرجد	وحوة جرج واصفر ورجاد
اذا مدتها بين الهواء والسم	من السم فاق في ملائكة لا
فقد هي الاركان منها اكل	ومنها يكلن قوتها محاد
اصول معدتها الطبعه الله	فلا صبح الامن توسط هذا
انما تر با ان الحكيم لعمله	بما يقضي اثارها ويخاد
فيلقط من بين الخائن جواهر	ولكنه عز وصفه بمعاد
فبصغره بالسحق في بعد غسل	وتجفيفه بالثار اي جاد
وتجففه بالماء والثار برقة	لظفر من اجرائه بقاد
هناك يكون الذهب بالماء على	من القالب الاعلى من ملاء
فترجمه عودا الى الحد الذي	جواهر في البدء غير حاد
وتنقى من نكته ما يجسد	غناطها في الطنج بعد جاد
فخلص من النجس من شال القد	اذا كان غير النجس ليس فاد
فيبقى فيه الروح بالعلم مثالا	هذا التعلل تحت التعلل من جاد
فبسمه حيا وبسمه صابرا	عليه يسبحون اثم وتغادي

منار

فذلك يبدوا في غلاله خير	عليها رداء من شفايق لاد
انما ينجح الملك من راسه	وردي لعدا كسره فارس
هو الملك القبط الذي عظم	فقد ملوك الارض اعيان
فيا لقبيل ما وقام من الردي	فقد ماض فوق ارض ما
فيا لك من حننك حنن	على اخذ كل كالمدا حنا
وبالك من جسم على الناصا	نعود به الارواح اعيان
وبالك من صبح ودهر خالفا	على الفة الاكل من اعيان
وبالك من ملح عليها مساط	بجدة طبع قاهر من فاد
مياه لها منها عليها شواهد	واثرية غيصة حجة ادي
فانك قبل حل والعقد اربع	مناظرها في العبر غير لاد
فانها بعد انتهاء كمالها	عطارة منك في صلا فاد
فيما طام من ارضها بعد شرا	ومعند بانها باشر غا
اعبدك من ان تسر التسم	فما مظهر من سرها غاد
فكم من خوخا كمثل فاضلا	على راسها للقلوب غاد

في قافية الهمزة

شَعَلَتْ بِرَوْضٍ بِضِغْنٍ	فَقَضَتْ عَيْنُ الْعَيْنِ وَنَصْرُ
وَمَاءُ كَانِ الْجَوْهَرِ بِضِغْنِهِ	عَلَيْهِ وَبَقِيَ الشَّحَافُ عَلَيْهِ
كَانَ يَقْبِرُ لَدْرِمَاسًا قُو	فَقَفَّ عَلَيْهِ مِنْ لَأَلِ الْهَرِ
فَلَوْلَا بَحْفَى السَّرْمِ صِفَاتُهُ	عَلَيْهِ فَأَبْدَى كَلَامًا وَبَحْرُ
فَمَا جَذُولُ بَسَامٍ بِسَرْمَا	كَأَنَّ سَابِغًا فِي صَفْحِ حَدِّ
تَكْتَرُ قُوَّةُ الصَّخْرِ بِحِجْرِهِ	فَدَلَّ عَلَى الْأَمَةِ بِحَرْ
بِاسْرِعٍ مِنْهُ جَرِيَّةٌ غَيْرُنَا	نَصْبُهُ بِالْعَقْدِ مِثْلُ صُورِ

وَقَالَ ابْنُ بَصَالٍ فَأَيُّهَا الْأَوَّلُ الْمَهْمَلُ

خَلْبَلِي لَوْمًا فِي الصُّنْطَا أَوْرَدَا	فَلَسْتُ إِنْ أَكْرَمَا اللَّوْمُ
فَمَا حَوْدِي حَزْمٌ إِذَا كَانَتْ عَلَيْهَا	لَهُ مُوَرَّدَا أَنْ يَنْتَعِ عَنْهُ
فَلَا تَذْكُرَاهَا فِي الْمَلَامِ قَائِمَا	بِهِمْ غَرَامِي إِنْ أَلَمْتُ وَتَذْكُرَا
تَعْلَقُهَا أَفْلَحِي فَأَطْحُبُهَا	دَمِي فَجَرِي مَتَى الْهُوجِبُ
كَتَبْتُ أَوَايَاهَا الْمَسِيحُ بِرَمَاهُ	وَجَرَّ رَأْيِي رَهَانَهُ قَنَصَرَا
فَلَيْسَ لِقَلْبِي شَأْنٌ غَيْرُ مَا حُو	وَلَيْسَ لِعَيْنِي مَا فِي غَيْرِ مَا
فَارَكْتُ مِنْهَا الْخَرَابَ الدَّهْرُ هَلَا	فَلَيْفَ أَرَى فِيهَا مَرَّ الْحَقِيقُ

شَعَلَتْ بِهَا عَيْنُ غَيْرِهَا مَدْعَا	ثَلَاثُ حَوْلًا لَا أَزَالُ مَدِيرَا
بِقَصْرِ عَيْنِي فِي الْهَوَا فَمَسَّرَ	وَيَهْوِي سَهْلًا تَكُنْ مَعْمُرَا
فَمَارِلُكَ لَتَذْأَلُ الْأَسَى طَلَاهَا	إِلَى أَنْ يَقْضَى الرَّحْمَ مَا كَانَ قَدِيرَا
فَأَصْبَحَ نَاحِ الْعَرَمِ مِنْ غَوِي	عَلَى أَسْعَى عَمُولِهِ وَجِيرَا
وَأَصْبَحَ مُلْكًا لِأَرْضِ عُنْدِي	مِنْ الْحَرَمِ مَوْزُونًا فِي الْكَدِّ الْخَفِيرَا
يُجَانِبُ مُلْكًا لِأَخَافُ رَوَاهُ	فَتَى نَالَهُ حَقٌّ حَقٌّ قَبِيرَا
فَأَكْبَرِيهِ مُلْكًا إِذَا قَسَيْتُ كَلِمَا	تَوَهَّيْتُ مِنْ مُلْكِهِ كَأَنَّ أَكْبَرَا
سَعَى خَالِدًا حَقٌّ لِحَوِي خَالِدَا	وَقَصُرَ عَنْ ذَلِكَ سَعَى قَبِيرَا
عَلَى أَنَّهُ بِالْعِلْمِ سَهْلٌ مَرَاهُ	وَأَنْ كَانَ يَحْمُولُ الْمَسَالِكَ أَوْ
يَعْلَمُ عَضْمًا مِنْ الْحِكْمَةِ الْتَمَّ	نُظْمَانَهَا إِنْ كَانَ مِنَ الْقَوْلِ الْفَعِيرَا
مَتَى فَادَ مِنْهَا الْفَيْلُوفُ يَلْفُظُ	تَذَمُّاهُ فِيمَا قَالَهُ وَتَكْفُرَا
فَاعْجَبِيهِ عِلْمًا بِرَمَزٍ مَفْسُرَا	وَالْعَرَبِيَّةَ رَمَزًا يَشْرَحُ سُرَا
خَلْبَلِي إِنْ كَانَ أَنْ تَشَارَكَ	بِوصْفِهِ كَمَا مَرَّ شَكٌّ فِيهِ أَوْ مَرَا
فَكَفَاهُ اللَّوْمُ الَّذِي قَلْبُهُ خَفَا	بِهِ وَأَعْلَمَا أَنَّ التَّبَاغُضَ فِي الْمَرَا
وَأَكْتَفَى فِي رَيْبَةٍ مِنْهُ قَامَعَا	فَبَسَاوَرَاهَا نَامِرُ الصَّبْرِ أَوْ

أَلَمْ يَرَأِ أَنَّ الْعَذَاءَ مَحْبَلُهُ
 دَمَاقَانِ حَقٍّ إِذَا مَا تَحَضَّرَتْ
 وَصَارَ دَمًا يَرْتَدُّ فِي طِفْطِفِهِ
 ثُمَّ كَرِهَ بَعْدَ تَسَامُعِ قَرَارِهِ
 وَكَانَ بَيْنَهُمَا بَعْدَ الْعَبْرِ حَوَّةٌ
 وَمَرَّ بَعْدَ مَا قَدْ كَانَ يَرْتَدُّ كَوَا
 نَرَدُّ فِي الْأَطْوَارِ حَتَّى تَعْلَقَتْ
 كَذًا فِي قُوَى أَجْزَائِهَا الذَّلِيلُ
 فَكَاظَرْنَا الْأَمْكَانَ فِي الدَّيْمِ نَفْطِ
 إِذَا حَمَلْنَا هَاءَ عَلَى الدَّالِ قَبْلَهَا
 وَجَمَّ عَلَى آءٍ وَنَاءٍ جَمِيعُهَا
 فَقَدْ وَجَّهْنَا مِنْ عَلَمِنَا مَا نَبْتَمَا
 وَقَدْ مَالَ بِي عَنْ نَزْوَلُو سَكَا
 مَدَّ وَتَكَاهَا بِجَلَالٍ فِي قَصِيدَةٍ
 تَبَوَّحَ بِسِرِّ الْكِبَرِيَاءِ مَلَزَمَتْ حَنِي

وَأَصْرَمَ مَا فِيهَا يَهْتَمُّ فَوَادُهُ
 الْأَفَاقُ عَلِمْنَا أَنَّ الْأَوَّلَ الْخَوَا
 مَهَارَ خَصْبِ الْقَدْرِ فَتَنَعَ رَحْمَةً
 خَفِيَ إِذَا مَا طَارَ عَنْهُ غَرَابُهُ
 مَعَادِنُهُ فِيهَا وَكَفَى نَفْطَهُ
 وَتَدْبِيرُهُ أَنْ تَرْفَعَا عَنْهُ مَا
 وَمَرَّ عَلَى الشَّدِيدِ مِنْ بَرْدٍ
 وَعُودًا إِلَى الدُّهْنِ فَاسْتَقْبَلْنَا
 وَلَا تَعْقِلَا الثَّقَلَيْنِ إِنْ تَعْلَمَا
 فَيَجْعَلُ كَالْمَرْجَانِ مَا كَانَ أَوَّلُهَا
 فَحَالِيزِ الْأَجْزَاءِ مَا كَانَ مِثْلًا
 وَجَلَاءَ عُودًا تَعْدِيدُهُ وَكَرَرًا
 ثَلَاثَانَا الْأَسْرَ صَنَعْنَا النَّيْمَ
 فَأَرْنَلْنَا مَا هَا فَاسْتَرْهَمْنَا
 وَلَا تَضْرِبَا مَا دُمْنَا جَرَالَنَا

مِنَ الْعَرَضِ الْمَطْلُوبِ يَنْصَرُّ
 عَلَى حَجَرٍ مَالِي عَلَى الطَّرِيقِ
 لِكثْرَةِ مَنْ زِيَّاعٍ وَبَشَرًا
 بَدَأَ بِضَمِّهِ لَيْسَ مِنَ الشَّمْسِ
 فَلَبَّاهُ عُلُومَ النَّاسِ فِي كَرَّةِ
 فَجَارَ الْبَرْقِ فِي السَّمَاءِ فَيُفْطِلُ
 مِنَ النَّارِ حَتَّى يَهْطُلَ الدَّهْرُ حَمَلًا
 مِنَ النَّارِ بِالْمَاءِ الْأَبْجَا لِيُطَهِّرَهَا
 فَازْ بَيْتًا كَمَا لَبِصَتْهُمْ غَدَا
 وَيَبْيَضُّ كَالْكَافُورِ مَا كَانَ عَنَّا
 بِهَا وَاعْقَدْنَا مَا كَانَ مَاءً مَقْطَرًا
 بِرَفْعِهِ الْحُلَّ وَالْعَقْدُ
 ثَلَاثُ الْأَفْهَامِ فِيهَا تَحْبِيرًا
 لَهَا مَيَّاهُ أَنْ يَصْنَعَ بَشِيرًا
 سَوَى الْفَوْتِ الْأَوْفَى رَحِمَهُ اللَّهُ

في فاعلية الزمان المفعلة

لنا من قوى مركزية في الأرض
ووقوف على ما انماض من زمان
ومهما صفا عقل القوي كان
مضيا ولم يحفل بقول الما
وصار الى الحق الصحيح ولم يكن
يشك الى غير اليقين بل ان
وكيف يكون العقل في الحس
ومن دونه فيها سواد وظلمة
وقد حسنا اوله وكنا نقدر
ومن غطت الاكدار من عين
ومن غاص في بحر الطبيعة عظمه
ومن صعدت عن مركز الكون
ومن لم يخلص شخصه من ظلمه
ومن باع بالفرس ومن رافقا
فستان بين اثنين هكذا
فانهم اعند الحكيم لو احد
فهذا على هذا يدور ويلا

وانها صدان غال وسافل
وبينهما جسد مشك كانه
فاجب لما من اربع حاله
فراهما السفلى كوزجه
وقال ابونا هر مس ما غل
فلا تخرج من الارض عنها فاتها
فالوه كثر جزء من الكل لم يكن
وكم زلزلتها ولغير مجازم
بواصلها من اجل حواء ناطق
وكم ذاهب عما براد لغيره
ومحتمل ما ليس بغير عنائه
واسود ببط الغدال شتم
رغاه الهوى منهن في نيل
فرجها اليه بعد يقين
ولم اك في شك وان كان مشكلا

لقاها وما فر من ليل مجاز
بين اللطف قلوبهم ما غير عجز
العضد ما عرسه في الغراب
لنا من عظم الصاعد المتمايز
فمن صومنا في قلوبها المتمايز
كذلك لينا كالحافات البوار
لها الكل في وسط الكون المجاز
ومن سخر ما ليس منها بناجر
ولم يجرها من احد ادم صاير
ولا مذهب الاله المجاوز
سواه اذ اما اسند عبط الحوافر
ببط العذارى من نوح الجا
وسمع الى قاض من الحب حافر
ماز ولينا منهما غير عاجز
وجود حنين من غلام مثاهز

فلاح لها الحب في مصر	على نفضه لكها غير ناشد
فلما نعتها نفعه جودها	طبعة متسوية الى النعم لا
هنا لك الامر هو في نعلها	وصا لا وصدا عرسا ورد
وصا لا رصعا لا ينجح مزاجه	على غير النار الحداد العوان
ويخصا فراط العظام بجمعه	وتفوا على در اللعاج الحار
جذب اذا اربى على العشرة	باهضل واصاف الكي للبيان
هو السبق لا ينفذ في يد صلا	هو الزخ لا يندق في وقت
من الصلح لا يصح الا الصبيل	من التمر لدن لا مله لسان
لقد حدثت اثاره في موقر	حليم ووثاب من الطبين قافز
اذا ما ابتناه امر خط وزر	لدى ملك عرند نبيه سجا
يفل اذا اعطى كثره جوده	عظيم العطايا من حبه الجوار
فهذا الذي تاه الوتر في خلا	طوان الاماني في غرض

في قافية البير

ديار تحت الانعم دوار	اماك الحبا احياها والزوار
اذا انعمت بها البر وصوحا	بكنها عوز النعمان بولحر

يكن شفق من ربه للشر به	من التور حلى والرباض لا
فاختار على الحالبين وصا	زرا في قها جود مجانس
فوارها من امع المنزاج	ونحضرها من باسم البرق عا
كان بها الفطر في زهر لها	لا لا الا انهم نقاس
من رجب غصن ورجا	خدود نرا عها عيون نوا
ومن الحوان باسم وينقيج	على ثروه منه شفاء نوا
كان رباها في محاسن	نواهد لم يقطف جناح نوا
دنت من يد الجاني لها ففطوا	دلائل الا انهم شهاب
يطارد حر التمر فيها طبا	وهو على برد العتي كوان
ويطوي فيها الطير من بعد	اذا ما اقلتها العصول الموير
فاستأيا في غار راء اصفا	بها وهي من شيا الترمع عرا
عرايز ابحار الحبحر قلم يصل	الى نظرة في وجهه الخاسر
نصاعا لا انهم كعوب	وعهدكها من قبل في عوا
وباربعها والحسن بعضا	باخر منه وهو قفر يابر
ولبس برها وهو كالمشك	باطيب من كاهوره وهو يا

لها

وليس طلاء الوحش في حرجها
باحت لها من ازر والمالك
نعرض شجائل فيها لادم
وارض حرجي فيها فخر حرجه
غدا في غدا في طينها جمل
نعاين منها العبر عن
وطيب بالحرث الهودق
واصلي له عنها من الحرج طار
قيدنا نراه وهو بالترج عدا
هنا لك طاب نفس من حرج
فبالك من ارض ساوى النفس
مزالك هب لابرز فيها معنا
معادن مجبها من الصبر
ويحكون الحجر مدحجابه
انامه بالجر سبعة انجر

لن ياتي

كان يباض الزم لم حوده
به جوان يحق وهو كد
له مرشعا غان الكوكب فخر
اذا طلع في ليله الفجر لولا
تكر سلا ما برده واذا هو
حكيم حق الاول بعينه
بصير طبا حرجا وهو باير
بني طيب الحرجي نرجار
قالك ماء من طابع اربع
له منه ان سود في ما يبر
ومزجه النار والتمسك
ومرنا من ذهب بخاول كله
اذا ما اصفها ما حرجي عفا
تراعي اهل العلم خافنا
وتعقد الجبال ان رونا

لن ياتي

في قافية الشين

لهم من أرض نبت العروا^{لش}ف
وانكث لها الجوزاء عني^{لش}عط
وصارت تخرج الشمس بعد^{لش}اجها
وساوى اليها كل وان باب^{لش}ه
ورددت اليها بعد موت^{لش}ها
والسواجر الهوا ولبن^{لش}ه
مدحجه لم تنكسر بعد^{لش}شها
رباض كان الارض فري^{لش}قت
كان سقيط الطل في زهر^{لش}ها
كان الذي يجلو النكدر^{لش}ا
وحلى زياها نجر من^{لش}ها
هنا الدغاشت امان من^{لش}الدغ
وسوداء ساوى في الغدا^{لش}لها
كان ضيل الشمس تحت ظ^{لش}لها

اذا انقلوا الاصباح عن^{لش}سدا
سدت الناس ما اصد^{لش}دوا
بناطره من بحر وجره^{لش}مظلا
اذا نظرت لم يبق قلبا^{لش}لناظر
يجبر به في صدك وكل^{لش}لها
وابصر عين الشمس عن^{لش}ه
حق الا فرط الطهو^{لش}نوعه
ونظ العور البخل من^{لش}لها
تخصت الحسناء منه^{لش}لها
فهذا هي لام التي جعل^{لش}لها
وفان الوليد اللذ^{لش}لها
اذا استونا بعد الاغدا^{لش}لها
رفق لاسباب القطعة^{لش}لها
شروى لا وحى التم^{لش}لها
اذا فتح النهر جيم^{لش}لها

وجرد عنها الفجر من^{لش}لها
صدود الطاء الحامد^{لش}لها
وجرد كبد الزم ل^{لش}لها
الى حشمتها الارض^{لش}لها
بذل المني للتو^{لش}لها
كما صغفت عنها^{لش}لها
لاذراكه انصار قوم^{لش}لها
ليشد نير خط العور^{لش}لها
الى بطنها بعد^{لش}لها
لها مرضع من^{لش}لها
لنا عنه في^{لش}لها
يخطبه شيخ فاه^{لش}لها
لطف لا شباب^{لش}لها
اكل محكم التمال^{لش}لها
ودوله لم له^{لش}لها

هو الرغش الفلوج فاعجب للشر	من حمر فلوج من البرد اعثر
اذ ابل من شوق حبيب عاشق	وعذل من صقع حليم وطائر
واصلح من روض القلا سفاقي	لنا جعلت فيها رطل المغا
فقد انجلى الروحان بالولد الكد	بدل له صعب الكفى المهادش
وقد حصل المطلوب منها الحار	ناذر في احائها ثوب كاش
فلا اخذت الا لذى العلم	ولا اخذت الا لاهل القوا

في فائفة الضال المله

انقلب ضغاي الحير يعوض	وانت عن الكبريت ينزع بعض
لوحوان ام يات نطشه	وما لها بال كنهية حصو
يل فيهما صبيغ فاما خروجه	الى الفعل من حسيه انص
ولكنه من زينة مناسبا	فلا عنه لها لطاير بحجر
هو الماء والنار اللذان توتا	بوصفها للاولين نصوص
فبها نرى كالمشك اما الطبخه	فعدب واتاقله ففحص
فبها كبريتين ابوهما	لهما في العالمين خصوص
لروحهما العلوي بعدد حله	عن الجسم من سلم الحظاكو

كان الخاراك التي صعدته	ندى رعبا بار مله خصوص
فبالك ما فيه للتار كامن	شهاب له بعد الكول وص
وبالك تبتاحونه بحابة	بهاميه افعى المحوم مصو
وبالك رومبا الرطوبة را	كمار صفت تحت الحد قلو ص
له من هووى لادام بعدو	على غيبه في القنا خلوص
ترد في الاكوار حتى تكمل	طهارته فيهن فهو نفص
فاما الخلاء عنها سواد اخر	تالا للبياض بخص
فذلك بعل بل هو ابر هذه	قام وروح من هواه تنو
وذاكه اذا ما فار الجسم	ونك اذا ردت اليه ففصر
هي الزوجه البيضاء اما	قربا واما بطنها ففجر
اذا اقبلت وفتن غشينا	تموج ارداد ورحج بو
انتظر عن مثل المله محرم	على الكل غالى الموت ففصر
واحسن منها بعلمها غير انها	اذا وصفت جبداء وهو
ليرشيت كاس الفاروق	بما يحاخر المذاق عفصر
فقد طقت من يعلمها بما	يسوق افاصى غيرها وثنو

الشمس

أفاض عليها الحس حتى كأنه	عاجتها بعد التبريد كور
والسها من نور فكأنما	لها من صبا البرق من
حيثان من بعد افران جميعا	وعين الذي فاج الفرق
هناك صاروا أحدا من لانه	يتلش في الصخور نحو
كان العيون الفل من فرط	إذا كرت فيه التأمل من
كان لم يكونا مظهرين لكن	بجيتهم مما قبل الكمال من
ولم يسكب اللين معاكاته	لا إلى المهر منه فصوص
ولم ينظر من مقله ذان غا	بها من قلى الغضب من
ولم يوجد في الطرق بهيد	حرصا على سقا التراج من

في تأخيرها القضا

لنازدة مما من رنا المحض	إذا خلاص في النار والنار المحض
هو الماء لا تشافه نفس طاع	على نه أشهى من العسل البر
فأخرج ماء صار صخر وصخرة	تخرجها بالمحض من بين
يدوبها بس الرطوبة في هوا	وتجد هالين الحرارة في الأ
إذا عرفت في الحل فصلا اسما	كسبها نوب من الورق

وعش غداية الشمس عند انقضاء	من العالم العلوي الطول العر
يعتاكرك رجمان سماوية	خفاف تيلان الجحيم من القصر
نوء قوتوا الأرض حكاها	لا يظاها في السه يس على
لها من زايدها من بركا	خفيو حنا في زافر الزين من قصر
كان وميض البرق في لونها	عروق تقو اللين من سحر
يكاد سنا سغر الشمس نورا	وتحطف الانصا من شدة الوصر
فيالك من قطر يعود به النور	هنا كحول من الكلب من مبصر
ترى الزرع أحوك كالأغصان	فان دام اضي كالهبش على الار
جبهة خوف من اذنه الذئب	بكلها بانق قفيلة كثرة البصر
بصير قليل نومة في سكونه	إذا ملا الليل الجحون من القصر
ورجحه جرد نهان سوادها	وكان عليها كالعمامة بالصر
إذا انقضت التاديب فانزعت	فأزنت جميع الحسن الرقع والصر
فجئت على مهل فلو لا انشاها	من اللين خلنا انها صم من قصر
بوجه كان الشمس حلت بها	عليه وجيم في وضائيق
تناهت جمالا منى خدجها	فقيلة ناتي ومقبلة من قصر

وَأَسْوَدَ لَنَا سَابَ سَبْعُ عَوْصَا
 صَبُورَ عَلَى بَسْمِ النَّفْسِ جَمِهَا
 حَلِيمَ إِذَا سَاطَتْ بِهِ نَارُ عَيْهَا
 يَرُ الْغَيْبَ كَالْعَيْنِ فَلَيْسَ بِقَابِلِ
 سَفِيحَتَيْهَا وَجَدَاهُ وَرَدَّهَا
 فَرَّقَ حَتَّى إِذَا رَأَتْ غَرَامَهَا
 فَلَمَّا دَعَاهَا رَسُوسٌ خَدَّهَا
 فَاهْدَتِ إِلَيْهِ كَأَنَّهَا بِخَنَامِهَا
 فَاعْتَلَاهَا مِنْهُ الْخَاضُ لَوْ قَدَّهَا
 فَحَاشَ لَمْ يَحْضُرْ حَتَّى حَضَرَهَا
 لَهُ مَنْظَرٌ بَعْدَ مَحْضَمِهِ بِهِ
 تَكُونُ فِي تَحْلِقِهِ عِنْدَ حِلْمِهِ
 بِالْأَحْطَانِ الطَّرْفُ مِنْ كُلِّ قَوْفِ
 أُولَاهُ مِنْ جِهَةِ سَهْمِ أُمِّهِ
 وَأَحْمَرُ لَمْ يَصْبِغْهُ بَحْلُهُ رَسْمُهُ
 عَلَى مِثْلَاهَا مِنْ غَيْرِ مِثْلِ الْفَضْرِ

أَبُوهُ أَمَا فِي مَعَالِ وَأُمِّهِ
 ضَاعَفَ فِيهِ الْحَرَقُ كَأَنَّهُ
 كَرِيمٌ كَانَ الْحُودُ ضَرِبَتْ لَارِبِ
 مَتِيبَةً تَقْرُضُهُ قَرْضًا فَإِنَّهُ
 طَبِيبُهُ فِي عِلْمٍ بِقُرْطِ آيَةٍ
 يَرُدُّ إِلَى الْمَوْتِ حَيَوًى جَدِيدَةً
 كَانَ مَرْوَحُ الْقَدْرِ عَيْسِيٍّ
 نَبَاتُهُ فَاعْتَصَمَ مِنْ تَغْيِيرِهِ

فِي قَافِيَةِ الْقَادِمِ لَافٍ

قُلْ لَيَوْمٍ أَصْبَحُوا مِنْ جَهْلِهِمْ
 أَصْلَوْا نَصِي فَأَزَلَّتْ أَرَى
 فَدَعَيْتَ بِهِ مِنْ قَبْلِ كُمْ
 فَتَلَقَّبَ لَدَى الشَّرَفِ
 غَيْرَهُ بَعْلًا فَأَوْرَدَتْ بَهَا
 عَمَلُوا اللَّهَ وَقَالَ لَادُونَكَ الْعِلْمُ

مِنْ خَانَ الزُّوْ وَالْكَرْبِ
 نَصَحَ مِنْ طَلَبِ هَذَا الْعِلْمِ
 وَخَرَفَ الْأَرْضَ طَوْلًا لَمْ يَرْضَا
 وَلَدَى الْغَرْبِ فَنَاهُ لَيْسَ رَضَا
 بَحْرَ عِلْمٍ بِهِ أَوْرَدَتْ رَضَا
 فِي بَيْتٍ مِنَ الْمَنْظُومِ قَرْضَا

أَجَلًا أَرْضُكَ مَاءً بِالْبَدَنَةِ	وَهُوَ لَمْ يَأْتِ أَرْضًا
وَعَلَى هَذَا يَقْصُرُ	وَهَذَا مِنْ كَلَامِ الْقَوْمِ قَالُوا
طَهْرًا فَاسْتَفْدَى فِي مَرَايَ	كُلُّ مُؤَدِّسٍ نَوَابِغِهَا
فَأَفْهَمُوا عَنْ كَيْفِ عَيْنَيْهَا	وَأَرْضُوا أَمَانَتَهَا أَصْبَحَتْ
وَالْحَوْلُ أَيْمَانُهُمْ فِيهِ وَلَا	تَحْتَبِئُ عَنْ سَبِيلِ الْكُشْفِ

فِي قَافِيَةِ الْأَضَادِ

اعْمُرُ الْأَجْسَادَ بِالْحَلِّ وَالنَّقْصِ	وَسَبِّحِ الْأَزْوَاجَ بِالرَّفْعِ
دَعِ الْبَيْضَ لِلْبَيْضِ فِي بَيْضِ طَائِرٍ	وَلَا تَحْفَظْ وَلَا تَحْجُزْ
وَلَكِنَّهُ فِي صَحْرَةٍ ذَهَبَةٍ	نَاهِي عَنِ التَّرَكُّبِ الْحُلُوفِ
مُعَيَّنةً فِي طَرْفِ عَاجٍ مُبْطِنٍ	دَبِيقٍ عَلَى نَهْرٍ قَارٍ وَمُبْغِزٍ
فَكَيْفَ مِنْ مَاءٍ عَلَى الرِّيحِ حُجْرَةٍ	وَمِنْ حُجْرَانٍ فِي صَوْنِ الْأَرْضِ
وَمِنْ رَجٍّ هُنَّ كَرِيْبٌ وَمِنْ مَاءٍ رَوْنٍ	وَمِنْ دَهْبِ عَالٍ وَمِنْ قَصْرِ حَصْرِ
فَكِرْ كَيْفَ إِنْ نَلْتَ بِالْعِلْمِ هِمًّا	فَكَيْفَ إِنْ عِنْدَ الْحَكِيمِ مِنَ الْفِرِّ

فِي قَافِيَةِ الطَّامِ

بِزُجْرِ الدَّهْرِ الْمُبَارَكَةِ الْوُسْطَى	عَبْدُهَا فَلَمْ يَنْدَلِ بِهَا الْأَبْلَى
--	--

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَفْوَانًا فَاسْتَأْمَنَ الطُّورُ نَارَهَا	قَسَبْنَا لَنَا وَهَذَا يَحْمِلُ عَلَى الْأَلَا
فَلَمَّا أَتَيْنَاهَا وَقَرَّبَ صَبْرَنَا	عَلَى السَّيْرِ مِنْ بَعْدِ الْمُسَاوَةِ مَا شَأْنُهَا
تَحَاوَلَتْ مِنْهَا جَذْوَةٌ لَا يَنْالُهَا	مِنْ التَّاسِ مَنْ لَا يَعْرِفُ الْقَبْرِ السَّطَا
هَبَطْنَا مِنَ الْوَادِ الْمُقَدَّسِ طِينًا	إِلَى حُجَانِ الْغَرْبِ عَمَّشِلَ الشَّرْطَا
وَقَدَارِجِ الْأَرْجَاءِ مِنْهَا كَلْفًا	الطَّبِيعُ شَذَاهَا غَرَّ الْعَوْدِ الْهَطَا
وَمِنَّا فَالْقَبْنَا الْعَصَا طَلَفَا	إِذَا هِيَ تَسْعَى حُجْرًا حَبَّةَ رَطَا
فَمَارَ الطَّبِيعُ لِنَقْعٍ عِنْدَ أَهْلِهَا	فَأَظْلَمَ مِنْ نُورِ الظُّهْرِ مَا عَطَا
وَأَهْوَتْ إِلَى قَادٍ وَنَامَ رِيَالَهُ	وَأَمَوَاهُ وَالْقَهْرُ نَالَهُمْ هَاسِرًا
فَادْبَرُوا عَنْ لُغُوفِ الشَّخِيفَةِ	وَأَقْبَلَ مَنَامُ مَنْ يَرُومُ لَهَا سَطَا
وَمَسَدَ الْبَهْمِ الْفَيْلُوسُوفِ مَسَمِهِ	يُجَادِلُهَا أَخَذَ أَوْ بَوَّسَهَا ضَعَا
فَصَارَتْ عَصَا فِي كَفِّهِ وَأَحْمَاهَا	وَأَغْرَجَهَا بِضَائِعِهَا الْوَلَدِي كُنْطَا
فَلَمْ أَرْضَيْنَا أَذِلَّ لِعَالِمِ	سَوَاهَا وَلَا مَهَالِكِهَا جَاهِلُهَا
هِيَ لَرَكْبِهَا الصَّعْبُ لِمَامِهَا وَهَاتَا	ذُلُّهُ وَلَكِنْ لَا يَكْلَأُ لَرَكْبِهَا
فَاتَّعَبَ بِهَا مِرَايَةَ الْفَقْدِ كَرَّ	بِقَصْرِ عَيْنِ عِلْمٍ مِنْ عَمَلِهَا لَهَطَا
وَأَتَجَبَّ عَنْ حَوَالِهَا نَالَهُ عَوْدُهَا	إِلَى جَاهِلِهَا بَدَأَ إِذَا تَكَلَّمَ ضَبَطَا

وَتَجِبَرُهَا مِنْ حَقِّ عَشْرَ عَيْنٍ
 وَتَعْلِقُهَا رَهْوًا مِنَ الْبَحْرِ فَاسْتَوْ
 فَلَا تَحْصَانَا الْأَصْحَابُ مِنْ رَأْيِهِ
 فَمَا السَّيْفُ قَتَلَ الْغُلَامَ وَخَرَّهَا
 وَمَا السَّيْفُ حَتَّى يَبْعُدَ مَوْنَهُ
 وَمَا كَانَ مِنَ الْبُزْنِ فِيهَا جَسَدًا
 وَغَضَاءً لِلشَّيْطَانِ حَتَّى ظَلَمَ
 تَسِيلُ نِجَاسٍ الْخَلْدَ ابْيَضَ صَافِيَا
 وَمِنْ قَبْلِ مَا أَغْوَى بَابَانَا بَدَلًا
 قَطَفَتْ جَنَاهَا وَلَمْعَتِ مِثْلَهَا
 وَلَيْسَ الْإِعْطَافُ فَاسِيَةً حَتَّى
 كَانَتْ عَلَيْهِ فُلَانٌ زَخَارِفَ جِلْدِهَا
 تَوْصِلُ بِلَيْسَ بِهَا فِي هُبُوطَةٍ
 وَكَانَتْ شَيْطَانُ بِلَاحٍ بِالْأَدَمِ
 أَمَتْ بِهَا حَيَاةً وَسَوَدَتْ بِهَا جَنَانًا
 وَتَبَيَّنَ شَيْءٌ كُلُّ وَاحِدٍ سَبْطًا
 طَرِيقًا مِنْ نَاجٍ وَمِنْهَا لَظْمًا
 غَلَا نَهَا وَفَقْتُ مَسِيكُهَا الْطَا
 وَرَفَعَ جِلْدَ رِقَامٍ مِنْ قَبْلِ مَا
 وَشَقَّ سَبِيلَ الْبَحْرِ وَالْوَجْهَ قَدْ
 وَلَكِنْ لَبِنُ الدَّهْنِ مِنْهَا يَنْقَطُ
 مَقْبَلُ نَفْسٍ عَنْ تَبَرُّهَا الرِّجْمُ
 إِذَا مَا شَرَّهَا عَلَى سَائِرِهَا
 فَذَا وَقَاطُهَا وَالْقَضَاءُ أَمَّا
 فَاجْعَلْ مَا اسْتَعْلَى وَذَوْبَ مَا
 إِذَا نَفَسَتْ فِي الصَّمْرِ تَصْدَعُهُ
 رَدَاءً مِنَ الْوَشْيِ الْمُقَوِّفِ
 إِلَى الْأَرْضِ مِنْ عِلْدٍ فَقَارًا
 وَحَوَاءً مَا دَامَتْ عَلَى كَرَاهٍ
 وَأَسْرَعَتْ فِي قَلْعِ الشَّوَاهِدِ الْبَطَا

وَأَحْبَبْتُ نَلَاكَ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْنِهَا
 وَلَا تَطْلُفُ حَبَّ الْفُلُوفِ بِخَرِّهَا
 كَانَتْ الْعُيُونُ الْقَائِمَاتُ بِخَرِّهَا
 كَانَتْ مِنَ الْبَدَنِ الْمُنْتَهِيَا
 كَانَتْ مِنَ الصَّدْعِ الَّذِي هُوَ
 تَقَرَّبَ بِهَا بِالنَّفْسِ مِنْ جَسَمِهَا
 وَأَرْضَعَهَا بِالْأَدَمِ مِنْ بِلَاحِهَا
 فَجَالَتْ بِهَا رُوحُ الْحَيَاةِ كَانَتْهَا
 وَصِيَرَهَا بِنَارٍ صَبَرَتْ بِهَا
 فَجَانَتْ هُنَاكَ الْبَنَاتُ الْأَمْهَ
 لَهُ مِنْطَرُكَ كَالْتَّمَنِ يَطْلُفُهَا
 فَهَذَا لَكَ أَعْيَابُ الْأَنَامِ قَارًا
 وَهَذَا هُوَ الْكُذْبُ الَّذِي وَضَعُوا
 وَمَحْصَلُهُ سَهْلٌ يَغِيرُ مَشَقَّةَ
 وَأَقْدَمَ نَاسًا عَلَيْهِ حَتَّى
 بَرَقَ وَكَانَتْ تَشْتَكِي لِحْدَ الْفَحَا
 يَغْدُهَا شَوْقًا وَيَقْبِلُهَا سَحَابًا
 عَدَدَ نَظَائِقٍ أَوْ عَلَى جِلْدِهَا
 لَهَا وَمِنْ الْحَوَازِ فِي أَدْنَاهَا
 عَلَى وَرْدَةٍ نَوَانٍ مِنْ خَالِهَا
 كَمَا تَقَرَّبَ بِالْقَلْبِ مِنْ صَلَاحِهَا
 فَجَالَتْ وَكَانَتْ قَبْلَ مَا تَلَّهَا
 مِنْ جَنَّتِ لَهَا فِي ذَلِكَ الدَّلِيلِ
 لَهَا مِنْ رُغْبَةٍ عَجَبٍ لِرَاضِعَةٍ
 فَتَى لَمْ يَرِجْهُ الْعَدَارُ وَلَا
 وَلَيْسَ كَثَلُ الْبَدَنِ بِأَعْلَمَ مَا
 مِنْ وَضْعِ الْأَرْضِ فِي قَلْبِهَا
 بِرَأْيِ خَيْمٍ وَخَصَّوْهَا بِفَقْدِهَا
 مِنْ عَرَفِ التَّطَهُّرِ وَالْوَزْنِ
 أَقَامَ بِنُورِ الْعَقْلِ وَنُورِ الْقِسْطِ

البهر

أَبْجَفَرُ هَذَا إِلَيْكَ بِبَيْتِهِ
نَوْرٌ لَوْ قَانُ بَوْرُهُ أَفْطَا
وَلَكِنِّي أَشَارُ إِلَيْكَ أَهْلَهَا
سَحَنَ بِهَا لَفْطًا وَأَشْهَاهَا

أَيْضًا فِي قَافِيَةِ الطَّاءِ

أَضِيعُ شَهْدًا لِمَا أَقُولُ فِيهِ
أَنْبَاءُهُ أَحْوَأُ بِهَا الْفَنُطُ
قَوْلٌ صَحِيحٌ بِمَرْنَامِهِ
لَا كَذِبَ غَايَةٍ وَلَا مَشْطُطُ
خُذْ الْقَامُوسَ لَدَا إِذَا رَسِطْتَ
أَنْفَاسُهُ بِالْجُحُومِ تَرْسِطُ
مِنْ حَجَرٍ مَقْدَرُ رُكْبَةٍ
خَبْرُهُ فِي الزَّبَوْنِ بِالْفِطْطِ
هُوَ الْعَرُوسُ لَدَى ذَا خَلْطٍ
أَنْفَاسُهُ بِالْجُحُومِ خَلْطُ
يَطُوفُ عَلَى الْفَجْرِ كُلِّهَا سَقَطُ
عَلَيْهِ مِنْ عِبْرَةِ رِيَّةٍ نَقَطُ
مُنْقَضًا فِي السَّوَادِ حُسْرَتُهُ
لَكِنَّهَا فِي الْبَيَاضِ نَبِيطُ
أَلَا أَنَّهُ عِنْدَ نَامِرٍ هِنَتُهُ
أَنْ مَعَانِي عِبْرَةٍ غَلَطُ
بَاطِنُهُ ظَاهِرٌ وَظَاهِرُهُ
إِنْ سَبَكْتَ كَالْحَبْرِ نَبْطُ
وَهُوَ إِذَا شَبَّابٌ مَفْرَقُهُ
وَصَارَ كَالْفُضِّ شَعْرُهُ الْفَطْطُ
يَا لَكَ مَاءٌ مُثَلَاثًا إِذَا
رَبَعَ زَالَ الْبَيَاضُ وَالشَّهْطُ
لَوْلَا هُ لَمْ يَخْلُطْ بِلَهْنَتِنَا
مَاءُ النَّدَى وَالطَّبْعُ لَوْ

أَخْوَالُهُ الْكَرْجُ جِبْرِ تَنْسِبُهُ
لَكِرَامَاتِهِ هُمُ السُّنْطُ
فِي قَافِيَةِ الطَّاءِ

أَمِنْ رِغْرِ هَذَا الصَّنْعَةِ حَرَالِدُ
تَسَالُ عَلَيْهِ أَنْفُسُ وَغَطَا
وَلَوْ أَوْصَوْهُ لِرِغَالٍ أَخْبُوا
بِذَلِكَ قَوْمًا آخَرِينَ وَغَطَا
وَلَكِنَّهُمْ حِفْظًا لِأَنْبَاءِ عَلَيْهِ
لَهُمْ أَقَامِينَ دُونَهُ وَحِفْظَا
وَمَثَلُهُمْ هَيْدُ الْفَوْضِ عَلَيْهِ
وَمِنْ جَرَعَتِ الْهَوَى وَغَطَا
فَإِنْ يَصْغُرُ فَعَلِ الْعَقْلِ نَبْطُهُ
لَطَافُ النَّسْبَةِ النَّفُوسُ غَلَاظُ
كَأَشْهَادٍ فِي مِثْلِهِ بِمَعْرِفِ
لَفْسٍ يَأْدِي لَوْ فُودَ عَكَظُ
أَلَمْ يَقْرَأُوا حِينَ قَالُوا جَمْعُهُ
لَنَا حَجَرٌ نَرْضَى بِهِ وَغَطَا
نَدَى لَهُ عَرَّ النَّفُوسِ مَضُوءُ
وَبَذَكَ عَلَيْهِ عِبْرَةٌ كَحَاظُ
عَلَى أَنَّهُمْ يَلْقَوْنَ حَبَابَ شَوْ
وَصَافُوا مِنَ الْأَرْضِ الْوَسْعُ وَغَطَا
حَبَابًا إِلَى كُلِّ الْقُلُوبِ كَلْنَا
وَأَنْ عَصْرٌ مِنْ جَرَسٍ عَلَيْهِ غَطَا
صَعِيفٌ عَلَى الْأُمُودِ مَا كَانَ
تَوَقَّى عَلَى التَّهَرُّقِ هُوَ يَقَاظُ
إِذَا تَحَلَّى عَنْهُ وَهِنَّ قَهْوَشُ
وَمَا حَلَّ مِنْهُ الْمَاءُ قَهْوَشُ
فِيْلَابِ نَفُوسٍ قَدْ عَلُوَ لَهَا فَاظُ
وَبَلَا حُسُودًا سَفَلُ غَلَاظُ

فإز عتدنت تالملياه واهلها
 فقدت كتبت غصنها في احوالها
 فما لك تركيا هون ورسيله
 هو له وارض لا تلبس لغيره
 كاهلاني ووزن ولا تلبس
 هذا الذي بدوه من علمه
 وهذا الذي عني الالام طلا
 وفارونه قوم اما وانفوسه
 فلا حقه والمستجيبين منهم
 تراهم كان الناظرين الهم
 لهم جانب الفضل وجنبا
 اذا حل فيه الجاهل وفتنا
 فلبس به المستطيلين منهم

في فاضل العار المقلد

اذا سال قور الحد ما المكا
 ناهج نار الوحدت بالاسما

قبت واشواق تبت كانهما
 فكاهان اللوم لفتح المحسن
 ولا سلام من هلم في المحمل تدا
 بخر كما ان لا سوي عيب الاسب
 فان اكثر من عيبها صاعدا
 ولست بان عفتة في الالام
 اذا كان من قلوب سوي الالام
 وابعده طلوب برام حرو
 لقد امنت بعد على من يلو
 انا البدر لا تبسط عني من يد
 بستم احو العني عن العنب في الهو
 تعفني في ام سعد عوانه
 ابرد عني في حواء عاذ
 فساء كاهلها الشعر مني
 تدل بيلد قور غصن وفتي

مصابيح سمع عتبت في المصا
 من الوحدت تذكرك بالاسما
 بكثرة قرع العناب المصا
 اذا طلب العنبر المصا
 وهناك فاصلا دغبر مراع
 تروان متى بالالام برام
 فما تقع سلوان يكون يكا
 الى الفحل ما لم ينطع الطبا
 وان هو يار في بالالام موضع
 بعدل وازراج العناب طالع
 فلبس ان اصغى العناب ميع
 وما انا فها فليل طابع
 كذا يها هو ان كان العاد
 لبغ على حرم من التور طبع
 لخير وتعطي كاهلها باساع

حوى جها فلي مازجه في
 فمات عضوا ليش فيه فوه
 بحسبه الا بالكن امها
 لها ليراضا ليج في خب
 اذا شجبت فيها الرياح ذبوا
 وقفت بنا اياها ودمية
 كافي في الحلا لها استينها
 وقد قمت فكرى تتيها
 فاحبها دار عفت عفا
 حها البلى فاستعبر فون
 ورايت طباء الاسر عفا
 عجب لها تقي من ارب
 وتكلى عليها العبر ففدا
 بجانبها الشر في شمر ليوها
 لها من سنه ما له من ضياها

بمازجة الصهباء ماء الوفا
 وما من داء غير ما منفع
 اذا انت من ارم لسا
 معارف من نوعي جديد
 تعظم من اذية المذافع
 يطبقها من مستهل وداعم
 نادا باعلى في جى فاقوا
 فاصبح عن قصد الشيل
 كرز على اياها ومارع
 تبكى عليها كل رفا
 على اراضى المشرق جامع
 وتصبح في سوب من الورق
 ففصل عن غصن من التورع
 هوى من جانب الغرب طالع
 اذا ما رى عن قوسه بالاصابع

اذا قرنا من طالعاب رجا
 تفرقت الارواح من عنوها
 فان جمعا بعد افرا وثالث
 يكن للجسور الفا ايضا نفوسها
 وذلك من بعد انطواء عفا
 قل بهما عن خير كلمتها
 هما هذا الانوار من غير نية
 مال كما لا ينهما كل ناقص
 وقيل سعدا ضاع كواثرها
 اذا نظرت الشمس من عن
 ولا خطبى التمام مقابلا
 هذا لك بعلو حد من هو كوكب
 خذ البحر الرطب الذي ليس شر
 فزوجه بالاحقاد والذوق
 وقصده واغسل عنه اندا

يقلب الطبع للدلو ناسع
 في طائر نحو الحيط ووافع
 ليراتها الا بال لثانيه سكا
 قيامه بعث عن مقصضا
 بيسر يعود للشحوس ووافع
 تجد في في عليها ما خربع
 الى كل معط من سنه ومنا
 وليس ضوء منها كل خالع
 على انه نحن بغير منازع
 بغير اتصال وهي منه رابع
 له مستقبلا سهر غير رابع
 له ان وقاه لخط شرا الموانع
 ولا يزد في مناعه سوما
 يباع رخصا في جميع المواضع
 برقى حكيم في التدابير صانع

وَذَا الَّذِي أَجَلَّتْ فِيهِ مَقَرًا
وَكُنْ غَالِمًا قَادِرًا لِنَارِ سَهَرِهَا
فَأَجَدَ بِهَا مَا كَانَ مَاءَ حَامِدٍ
وَلَا تَحُلُ السَّمِيعُ فَالْأَمْرُ كَلَمَةً
وَقَدْ نِلْتَ مَا نَزَّجُوهُ مِنْ غَيْرِ قَوْلَةٍ
وَدَعِ عَنْكَ الْأَلْحَفَ فِيهِ لَيْسَ
وَكُنْ بِأَمثالِ الْعَرَفِ فِي النَّاسِ
وَلَا تَسْرِحْ حَوْلَهُ فَمَا عَمِلَتْهُ

في نافية العجب

نَبِيْتُ لَوْ لَمْ أَجْعَلِ الْمَاءَ وَالْأَرْضَ
هَذَا لَكِ صَبْرٌ الْجُرْعُ مَضَى
قَوِي صَبْرٌ عَزِيزٌ قَدْ كُنْ
مُجْهَلًا لِعَيْنِ الْجَوْشِكِ كَمَلًا
هُوَ الشَّمْسُ تَحْتَ الظَّلَامِ بَصُوتُهُ
بَيْنَهُ مَاءٌ يَجْعَلُ الْمَاءَ جَامِدًا
هُوَ أَمْرٌ الْقَوْمُ لَمْ أَلْهَ بِأَنْعَا
يَرْفَعُ صَبْرُ الصُّبُورِ أَوْ
بَشِيرٌ قَدْ نَافَذَ الطَّبْعَ بِالْعَا
مَنْزِلًا لِأَدْرَارِ الْمَعَادِ بِأَنْعَا
وَلَكِنَّهُ لَا يَبْرُحُ الدَّهْرُ بِأَنْعَا
تَوَارِثًا بِأَنْعَا مِثْلَهَا كَانَ بِأَنْعَا

خَلَطَتْ بِهَا مِنْهَا لَأَنْ يَسْتَنْه
وَأَمَطَتْهَا الْأَرْضُ الَّتِي خَرَجَتْ
فَأَقْبَلَ كَالْبَشِيرِ بِغَضَبِهِ
فَيَا لَكَ مَقُولًا بِغَيْرِ حَنَانَةٍ
مُفَصَّلَ أَعْضَاءِ كَانَتْ لِرَأْسِهِ
أَقْبَلَ عَلَيْهِ الْكَلْبُ بِغَضَبِهِ
وَضَرَبَتْهُ بِعَدَالَةٍ بِدَمَانَةٍ
فَقَامَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ بِالْعَبَسِ
غَلَامًا حَلِيمًا بَعْدَ طَبْعِ رُخْفَةٍ
كَرِيمًا بَوَّهَ الْمَاءَ وَالنَّارَ مَاءَهُ
وَقَدْ كَانَ شَيْخًا شَغْلًا صَبْرًا
فَأَعْجَبَهُ مَاءُ الْأَرْضِ فِي الْقَرْعِ
فَأَكْرَمَ بِهَا أَرْضًا طَارِئًا
هُوَ الشَّمْسُ وَالصُّبُورُ وَالْقَمْعُ
مَنْ يَسْبِيحُ عَنْ جَمَلِهِ كَرَمًا
فَالْأَمْرُ كَالْبَشِيرِ بِغَضَبِهِ
فَيَا لَكَ مَقُولًا بِغَيْرِ حَنَانَةٍ
مُفَصَّلَ أَعْضَاءِ كَانَتْ لِرَأْسِهِ
أَقْبَلَ عَلَيْهِ الْكَلْبُ بِغَضَبِهِ
وَضَرَبَتْهُ بِعَدَالَةٍ بِدَمَانَةٍ
فَقَامَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ بِالْعَبَسِ
غَلَامًا حَلِيمًا بَعْدَ طَبْعِ رُخْفَةٍ
كَرِيمًا بَوَّهَ الْمَاءَ وَالنَّارَ مَاءَهُ
وَقَدْ كَانَ شَيْخًا شَغْلًا صَبْرًا
فَأَعْجَبَهُ مَاءُ الْأَرْضِ فِي الْقَرْعِ
فَأَكْرَمَ بِهَا أَرْضًا طَارِئًا
هُوَ الشَّمْسُ وَالصُّبُورُ وَالْقَمْعُ
مَنْ يَسْبِيحُ عَنْ جَمَلِهِ كَرَمًا

وَلَيْسَ فَضْفَاضًا مِنَ الْعَرَايِلِ	كَمْ حَرَّتْ فِي مَنَهِ الرِّيحُ بَعَا
وَيَحْرِزُ مَلِكُ الشَّرِّ وَالْفَرَجِ حِيلًا	عَلَى كُلِّ مَا يَأْتِي الْقُلُوبَ الرِّفَا
فَلَا تَدْعُ الصَّغِيرَ بَعْدَ تَقَهُمِ	وَكَمْ تَهْدَى لِلنَّظِيرِ مَبَايِعَا
فَمَنْ حَمَرَهُ الْأَسْرَجُ بِالنَّارِ فَتِي	دَبْلِلْ لَهَا إِنْ كَانَ قَلْبُكَ رَافَا
وَفِي الذَّهَبِ الْمَفْرُوجِ الرَّاحِ مَبَا	فَبَلَّغْ عَنْهُ أَنْ يَرْضَى الْمَلِكُ
لَعَنَ لَقَدْ أَعْيَنَ الْعِلْمُ كَمْ أَرَدَ	بِهِ غَيْرَ وَجْهِ اللَّهِ أَكْثَرُ ضَا
فَأَكْتُبْ بِهَذَا بَقِيَّتَهُمُ اغْنَى	تَسْرِبَتِ الْأَوَابِلُ لِكُلِّ السَّوَا
فَهَذَا هُوَ التَّدْبِيرُ وَالْحِجْرُ الدَّ	وَرِشَاهُ أَذْرِيًّا وَتَوْحَاوَا
فَلَا تَصْغُرُ إِلَّا بِهِ مُتَسَاغِلًا	وَلَا تَمْسُرُ إِلَّا لَهُ مَفَارِغَا
وَلَا تَطْعُ الشَّيْطَانَ وَفَتَنَهُ	فَمَا زَالَ بَيْنَ النَّاسِ وَالْعَرَاغَا

فِي فَافِيَةِ الْفَاءِ

أَبْدَرَ تَمَامَ لَيْلَةِ الشَّعْرِ الْعَفْ	بِذَلِكَ أَمْ غَضِبَ غَمَلٌ بِهِ حَقَفَ
يَجْلُو مِنَ الْحُجُورِ الْجُودَا كَانَهَا	عَلَى شَرِّ عَقْدٍ وَوَادِ شَفِ
إِذَا سَارَ الشَّعْرُ فِي الْعُيُودِ لَحَا	أَمَامَ لَهُ وَالْفَرْقَدَانِ لَهُ خَلَفَ
كَانَ التَّجَادُوفُ وَرَفِيقَهَا	لَهُ قَدَمُ إِنَارٍ مَوْقَعَهَا يَقِفَ

كَانَ لَهُ مِنْ أَخْجَمِ اللَّيْلِ قَبِيهِ	تَفَرَّقَ حَيَاتَانَا لَدَيْهِ وَصُفْ
نَجُومٌ إِذَا مَا رَدَّ رَامَ طُفْهَا	أَتَجَّ لَهُ مِنْ نُورِ نُورِهَا قَدَفَ
رُجُومٌ لَهُ مِنْهَا جُودًا إِذَا شِئَ	بِنَاقِهِ صَفَّ تَقَدُّمُهُ صَفَّ
فِي الشَّمْسِ إِلَّا نَهَا بَعْدَ سَعَةِ	إِذَا لَحَّ مِنْهَا التَّصَفُّفُ يَحْتَفِ
وَلَيْسَ إِذَا مَا تَمَّ بِالصَّعْفِ بَقِيهِ	وَأَمْ يَكُ ذَلَعُضُ بِعَارِضَةِ الْكَفِ
أَيَكْفُ حَرَمُ الْأَرْضِ بِالْظِلِّ لَوْ	وَقَدْ زَادَهُ أَصْعَادُ ذَلِكَ النَّصْفِ
فَبِالْكَفِ مِنْ تَمَسُّقِ بَدَنِ وَغَاةِ	إِذَا هَجَرَتْ تَرْخُوقَانِ وَصَلَتْ
وَكَمْ هَا عِنْدَ نَهَائِهِمَا شَبَابُهَا	إِذَا وَصَلَتْ تَحِيٌّ فِي هَجَرِهَا تَحَفِ
تَرَانَتْ كَأَمْ أَخْشَفُ جِدًا مَقْلَةٍ	وَقَدْ بَاعَ فَا رَتَعَتْ لِرُوعَتِهِ
تَقَاتَسَتْ فَوْقَهُ خَيْرُ رَانَةٍ	مِنْ اللَّيْلِ لَمْ يَبْعَثْ بِأَمَارِهَا
إِذَا حُلُولُ الْجَمَالِ إِلَى قُطُوفِهَا	بَكْفٍ وَأَنْ طَالَتْ تَقَاصُرُ الْكَفِ
فَبِالْكَفِ تَمَارِيعُ بَعْدَ الْحَرِّ قَرِيهَا	وَقَرِيبَ مِنْ ذَا كَهَا الرِّفْقُ وَالْكَفِ
مَنْ رَامَهَا بِاللُّطْفِ أَلِ الْعَبْدِ	وَمَنْ رَامَهَا بِالْعُفْ أَعْبَدِ
تَحْتَ ذَا قَامَتْ لِرُوقَةٍ حَضَرَهَا	وَيَقْعِدُهَا بِالْحَدْبِ مَرْقَلُهُ الرِّفْ
فَقُلْنَا الْغَرَامَاءُ مِنْ جُودِ حَاسِمِ	تُرَى لَهَا لَامَ دُمِيهِ رَفَعُ النَجْدِ

عَلَى أَنْ أَدْنُو الطَّائِفَاتِ
 وَأَنْ يَكُنْ لَوَالِيكَ مِنْكُمْ حَقًّا
 وَأَنْ يَشْفَقَ مِنْ دَاهِيَتِهَا
 فَقُلْنَا لَهُ عَنْ دَارِ جُودِ حَاتِمٍ
 سَقَى الْمَرْغَفَ الْحَبِيبَ كَأَنَّ
 فَاحِيَاةَ أَرْضَاغَتٍ بَعْدَ نَسْجِهَا
 إِذَا عَاهَدَتْ سَحَابًا هَتَفَهَا
 وَرَوْضًا عَلَى الْقَاعِ يَهْجُو
 كَانَ أَبْيَضَ التُّورِ وَفَوْقَهَا
 تَشَوْغُونَا وَاسْتَارَ أَهْلَهَا
 كَانَ عَلَى أَمْوَالِهِ مِنْ نَيْمِهِ
 إِذَا صَفَقَتْ فِيهَا الرِّيَاحُ فَانْهَارَهَا
 كَانَ أَمْتَهَا مَلَأَتْهُ مِنْ شَرِّهَا
 قَبْلَ أَنْ رَوْضًا يَمْلَأَ الْعَيْلَةَ
 إِذَا شَرِبَتْ فِيهِ الْغَنَامُ سَلَكَهَا

بَعْضُهَا مِنْ طَرَفِهَا ذَلِكَ الْفَرْ
 فَبَكَتْ لَهَا مِنْهُ الْعَطَانُ وَالْعَر
 وَمَا حَسَتْ لَا بِأَسْبَابِهَا شَقِيقُ
 مَرَامِي طَلَاهَامٍ سَجِيَّةَ الْخَفِيقِ
 سَجِيَّةَ فَنَاءٍ مِنْ سَائِرِهَا الْعَفِيقِ
 بِهَا لِقَاعُهَا عَلَى مَيْمَنِهَا الْوَقِيقِ
 فَاصْبَحَ فِي ثَوْبٍ مِنَ التَّنْدِيقِ
 إِذَا اسْتَعْبَتْ وَجَدَ بِهِ الدَّيْمِيقِ
 لَا يَحْزَنُ فَوْقَ زَرْقَتِهِ تَطْفِيقِ
 كَانَ الَّذِي لَيْسَ بِهِ قَرْقِيقِ
 غَلَاذِلُ بِيضًا وَفَوْقَهَا رَدِيقِ
 بِنَجْمِهَا مِنْ بَعْدِ كَدِّهَا نَصْفِ
 عَلَيْهِمْ مِنْ بِلَاجِ أَهْلِهَا حَقِيقِ
 تَكَلَّ أُنْقَى فِي الْعِيُونَ لَهُ صَفِيقِ
 قَطَرُهُ أَحْوَى حَذَائِقِ مَلْفِيقِ

عَلَى زَهْرَاتٍ كَالْحُدُودِ وَحَسْبِ
 يَجْزِيهِ الْمَاءُ طَوْرًا لِرَبِّهِ
 تَرَاهُ كَمَثَلِ الْعَبْرِ الْقَرْدِ لَوْنُهُ
 وَأَمْرَتِ الْجَزَاءِ فِيهِ كَوَكْبِهَا
 وَذَكَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ لِمَا رَسَمَهَا
 وَخَلَعَتْ بِالْقَطْرِ الْأَهْلَاضَ فِيهَا
 هُنَاكَ عَادَتْ نَشَاءُ أُخْرَى
 تَدُمُ كَانَ الدَّهْرُ هَوًى حَيْثُهَا
 فَبَكَتْ بِأَحْسَرٍ وَنَشِيرِ قِيَامَةِ
 فَارْتَحَتْ مِنْهَا سَاعَ فِي مَكَرِهَا
 وَلَا يَنْقَلِبُ لَكَ الْبَيْضُ عَنْ كَلْبِهَا
 وَلَا الْعِظَمُ وَلَا مَرَارُ الْبُورِ وَلَا
 وَلَا صَرْخُ الْغُلِّ الَّذِي خَلَّتْ بِهِ
 وَلَا الرُّطْبُ مِنْ حُلُوِّ الشَّبَابِ
 فَكُلْ إِذَا مَا كَانَ عَقْلُكَ حَاكِمًا

لَهَا مِنْهُ أَنْ لَا يَجْتَنِي مَقِيلُ طِفْ
 وَرَشَفُهُ طَوْرًا لِرَبِّهِ الشَّفِيقِ
 وَيَبْقَى كَالْكَافُورِ أَمْسِ الشَّفِيقِ
 وَأَطْمَرَتْ مِنْهُ الرِّخْفُ مَا أَبْطَلَ الْخَفِيقِ
 فَطَلَتْ تَرْقِي مِلَاجِجَ وَتَشْفِيقِ
 وَصِيْرَ قَائِمًا صَفْصَفًا حَوْرِيقِ
 لِأَخَامِهَا فِيهَا بَازُ وَحَامِهَا الْفِيقِ
 فَلَيْسَ لَهُ حُطٌّ عَلَيْهِمْ وَلَا حَرِيقِ
 كَانَ التَّقَاءُ لَهَا الذَّاتُ هَارِيقِ
 يَجِدُ وَلَا يَدَّ هَبَّ بَيْضَتِكَ أَوْ
 وَأَدْنَاهَا وَالشَّعْرُ وَالْكَوْثُيقِ
 وَلَا الرِّيزُ الْأَوْدَادُ وَالْقُرُونِ
 وَلَا لَبَّيْ حُجْرٍ بِهْ خَلْفِ
 وَلَا الْعَفْصُ الْإِنْسَانُ الْمَلْحُوقِ
 عَلَيْهِمْ لَمْ يَحْكَمْ عَلَيْهِ الْهَوَى سَحْفِيقِ

وَلَا الْمَعْدِيَّاتِ لَوَاتٍ فَأَتَمَّتْ	هَوَاكَ لَا تَكْرِ لَدَيْهَا وَلَا تَكْرِ
فَلَدَّ صَبَاحُ الْقَوْلِ الْأَصْفَرُ	يَتَوَسَّعُ بِالنَّطُولِ فِي حَفْهَا
إِذَا لَحْنُ جَلَسَاتِ الْقُرْصِ حَمَا	يَقْدَرُ أَنْ يَبْقَى كَأَنَّ عَمَلَهُ لَا
وَعَدْنَا قَسِيمًا الرِّمَالِ مِيَاهَا	فَلَيْدَ مَا عَدَّ الْمُبَانِيَّةُ الْعُطْفُ
وَعَادَ بِلُطْفِ الْحُلُومِ الْعَقْدُ حَمَا	يَطْوِعُ فِي الشَّرِّ أَحَدًا لَفْ
فَكَرَفَانَا لَمْ يَطُولِ صِيَانَةُ	عَلَيْكَ وَلَكِنْ كَيْ تَرَى وَكَيْ تَصِفُو
فَأَنْ ظَفَرَتْ كَالْزَمَانِ بِلَيْلِهَا	أَشْرَافُ الْبَيْتِ بِالزَّمَانِ فَلَا تَهْفُو
وَلَا تَهْمُكَ الْكَفَّ مَنَا السِّرْبَا	إِلَيْكَ عَلَى كَيْفٍ فَيَكْفُكُ الْكَفَّ
وَسَلَّ بَحْرُ الدُّنْيَا وَهَمَّ بِطَرَحِهَا	لَمْ يَهْمُ الْذَاتُ الْهَوَا الْقَصْفُ
لَا يَخْلُجُكَ الشَّكُّ فِيمَا أَقُولُهُ	فَيُتَبَسَّطُ فِي كُلِّ مَا قُلْتَهُ خَلْفُ
فِي قَافِيَةِ الْقَاءِ	
أَهْمُ النَّاسِ يَأْهَدُ أَهْمِي	فَهْمُهُ مَا يَرْجِيهِ الْمُقْتَضَى
لَقَطَةُ كَافِيَةٍ فِي عِلْمِنَا	فِيهَا إِنْ كُنْتَ مَنَّا فَكُنْ
سَهْلَةُ الْقَوْلِ أَوْ أَحَقَّقْهَا	فَإِذَا مَا عَرَبَتْ تَصْرُفُ
قَرِيبَةُ الْأَلْفَدَمِ جَانِلُ	تَوَانَتْ الْأَلْفَدَمُ كَلْفُ

وَأِذَا قَاسَ عَلَيْهَا حَقِي	شَافِي فِي أَقْفَا نَارِهَا
لَقِيَتْ نَظْرًا مِنْ طَرَفِ رَوْحِي	بِرُزَّةٍ خَافِيَةٍ بَادِيَةٍ
كَمَنْ أَشْخَاصًا النُّظْفُ	كَمَنْ صَغْبَانِيَةً كَمَا
مِنْ تَدَابِيرِهِمْ فِي الصَّحْفِ	جَمْعٌ مِنْ رَأْيِهِمْ مَا قَرِيبُ
أَنْ تَأْتِلَتْ كَدُورُ الْأَلْفِ	فَهِيَ فِي كَيْبِهِمْ دَائِرَةٌ
طِيهَا لِيَقُطَّ الْمَعْرُوفُ	لَسْتُ فِي التَّدْبِيرِ شَيْءٌ لَيْسُ
هَرَمَسَ عَنْهَا وَلَا زَاخَلُفُ	كَمْ كُنَى لَا أَمَّا فِيمَا كُنَى
لِيَتَوَسَّاتِيَةِ فِي الصَّحْفِ	وَإِطَالَ الْقَوْلُ فِيهَا دَوْمُ
لِرِجَالٍ مِنْ خِيَارِ السُّلْفِ	وَأَجَادَ النَّظْمُ فِيهَا خَالِدُ
وَصَفَهَا خُشَاوُ صُحُوفِ	يَا لَهَا مِنْ لَقْظَةٍ لَوْ خَاوَلَتْ
عَتَبَتْ لِأَلْسِنَتِهِمْ يَتَشَفَى	أَهْمَتِ الْأَلْفُ مِنْ نَافِلِ
رَكَدَتْ جَرَسُهُ بِغُرُفِ	يُرِدُّ الْعِلْمُ بِهَا نَهْرًا قَارِنُ
وَمَتَّى أَعْرَضَ عَنْهَا الْحَقِي	بِرُزَّتِ أَنْ عَرَضَ الْعَقْلُ لَهَا
وَلَوْ أَهَمَّ بِهَا لَمْ يَطْرَفْ	بِرَجُلٍ الْقَارِي عَنِهَا طَرَفُ
وَإِذَا مَا وَجَّهَتْ لَمْ تَعَفْ	وَإِذَا عَرَبَتْ بِسَمْعٍ لَمْ تَلْجُ

لا يجهل العز إذا بصرها
 وإذا جرب منها ظاهراً
 بأكاء القلب هذا درهم
 ببهام العين وإن لم يشف
 خالص بهرجة القوم فما
 يكفى فيه بقدر الصبر في
 حكمة أورثها جابر
 عن إمام صادق القول
 أو لولي طالب تربية
 وهو كالمسك زباب الخيف
 يربث العالم منها حجة
 قدس إن مرت العين به
 فهو منها البذا في غرغ
 وأرونها بخار التلغ
 وأرونها غايص في لطف
 وأقام الماء والشارع
 فاطر في غصن معطف
 ورأى منهم من أيسهم
 بقوى المؤلف المختلف
 فأنبته من سنة العفلة يا
 مصغيا لا أقول المنصف
 فلقننا نقدك الترجمة
 من عميق القعر همارج
 من دياجي زهرهم في سد
 ميزك لا مشكل أنواره

محبت صنعهم فيه كما
 محبت الدار طيبا والصلف
 إذا فر من جوار العلم بارقه
 بكي الوتر من حب الأناجور
 بل مع كان الزيج ينشأ لؤلؤ
 على عدد وض سند سحر الحقة
 لدى طلل قد كان البصر ألقا
 فاحر من بعد الفضايلة نا
 تجلي مرقاة طوق حيدها
 ونقصه من عن جنبه نا
 فبالك من رزق رزقته بالها
 موقوفة على سواها عواقبه
 هي الوشي كما أحكم القربس
 بصناء مما يقصر الطرف راقبه
 رباح حلت ملتقى العين فاعند
 ينيل شخص العين الغيرة
 يوحج نار النور برز ظلاله
 ويدفع حر الشمس بالظلاله
 كان غور الباسات أفا
 ضحي خدود الغايبات شفا
 كان الذي يجر من زهراته
 وبصفر معشوق تلقاه غاشقه
 كان جيون النرجس الغضاض
 له جلد في الحب فمى روا
 كان الذي ينجى من التوبه
 بأكامه رفر توارت حفايقه
 كان معن الماء في حسا
 جرى بين قضبان الزبرجد

في غاية الغفاف

كَانَ لَمَلال الدَّوْحِ فَوْقَ عَيْنِهِ
 كَانَ خُصُولُ الْأَرْضِ عِنْدَ أَهْرِ أَمَامِهِ
 كَانَ الْهَوَاءُ الَّذِي سَلَّمَ لِيَهْنِ
 كَانَ تَرْتَابُهَا عَيْنُ طَابٍ فَكَفَى
 كَانَ بَيَاضُ الشَّمْسِ يَطُوسُ سَوَادَهُ
 كَانَ غَلَا مَا فِي بَيْضِ الرِّيحِ حَرَّتْ
 كَانَ رِيَا بِلْهَا تَهْتَاجُ مَرَّةً
 كَانَ شِدَا هَامِجِينَ يَنْفُخُهَا
 كَانَ لَهَا عَيْبُ السَّمَاءِ مِيَانِيَا
 كَانَ قَبَالَا الزَّيْنِ مِنْ لُبَا الْحِيَا
 كَانَ رِيَا هَامِجِينَ صَوَّحَ نَدْبَهَا
 كَانَ الرِّبْعُ الدَّارِ سَاخِلَا فَمَا
 مَعَالِمُ غَابِ الْبَدْعِهَا فَاظْلَمَ
 فَاصْبَحَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الْقَابِ عَدُوً
 فَيَا لَكَ مِنْ بَلَدٍ رَفِيعٍ مَحَلَّةً

الذي

إِذَا زَادَتْهُ الرِّيَا دَقْرَتُهُ
 تَرْدَدَتْ فِي طَارِقَاتِ رُؤْيَاهُ
 حُرَّكَتِ الْأَفلاكُ عَنْهُ سُرْعَةً
 طَوَى فَلَكَ التَّدْوِيرَ بِالشَّيْرِ بَعْدَهُ
 فَلَا بَدَأَ فِي أَوَّلِ التَّوَرُّكِ كَامِلَا
 وَبِالْخَاسِبِ الْعَرَبِيِّ مَتَمِّسًا لَيْدَتِ
 إِذَا اقْتَصَلَّتْ بِالْبَدْرِ عِنْدَ مَآ
 هِيَ الْكُوكِبِ الدَّرُّ وَالنَّيْلُ الَّذِي
 لَهُ مِنْ سَنَاهَا مَا هَذَا كَمَا
 إِذَا مَا اسْتَفَادَتْهُ إِلَيْهَا اسْتَفَادَهَا
 فَمَا زِلْنَا الْبَدْرَ وَفَاعِلُهَا
 إِذَا اجْتَمَعَا فِي الْحَوْتِ فَأَيَّامُهُ
 فَمَا تَطَلَّبُوا السَّرَّاءَ عِدَا هُمَا
 وَلَا تَحْسَبَنَّ الصَّبْعَ فِي طَارِ
 وَلَا تَرَيْنَ الشَّعْرَ مَعْنَا عَلَيْهِ

بها

فلو كان من اجارنا الشعر لم يكن
ولا تبع في بيت المعاد صبغة
ولا تصغير فيه الاقوال ابر
فكل اشارات الى الحجر الذي
وهل هو الا واحد من جماعه
يريك القوم سهل الشاؤل القطه
فان اتمتع بعض القوم في انبعاثه
وما هو الا صادر في مقالة

في قلبي القاف

تجيبنا من غصابة القاف تصدق
يسكن القاف من ربهما
ناظر في علو منا قان ان تردها
ينكر الصنعة التي برها قان
مبطل من صنعة القوم ما قد
هذه حال خطه ما نالت لاحرقا

دام فيها متككوا والناح مختلفا
ان ذال الشرايل بوقيد تمهقنا
ومن الله من يرى انهارا في
واذا البصر يحكم لدى الجمع اطرافا
واراه توددا وازاه تشوقا
فهو نصي موهبا وهو يسر رفا
واذا نحن اليه خشيته التوم قد
ذا الصنف منهم الذين قد رفا
يلعن الكتب الصنعة والعنبر
جر الملح والشارد ردها
ثم من بعد صبر الماء بالعدو
من دنانها الكريهة في اللها
خامدا كمارج كرا القفر
وفرقيق بر التوصل بالبحر البقا
ورمونا نناديه بالبحر نطقا

وعلى الكتب باطوا وعلى القوم
يدعي الكهنة من احد من بعضا
قمره مصلبا وتره مصدا
واذا ما خلا به في مكان فملقا
وفرقيق برى الفكر لوى البقا
ينقص عنه يومه ضامنا رفا
فله الويل ناداه الى الهم
لم يزل من سبيل القوم لا التفتا
كلما كان في يده من المال انقفا
صبره لا رضى بالتشامع ماء مر رفا
جعلت قفه الكبار ربمتا
وهو اذ ذاك برح في تدابير
ميله بالصواب ان هو بالمرقا
حل السحر والعزائم للسير رفا
ياكي البواد لا نرج ذا العلم بالرفا

دُونَ أَنْ يَخْرُجَ الْفَكَرُ بَابًا وَسُفْحًا	فِي أَنَاثِهِ الَّذِي سَرَقَ تَرَقُّبًا
وَتَرَى غُصْنَهُ قَدْ طَلَعَ نُورًا وَرَأَى	وَتَرَى مِنْ طُيُورِ الْأَكْلِ الْعَيْنِ
وَتَرَى الْفَاحِشِي قَدْ صَانَتْهَا سَقْفًا	وَتَرَى تَجَمُّعَ عَوْلَانَا بَعْدَ تَرَفٍّ
أَيُّهَا الطَّالِبُ الَّذِي هَامَ فِيهِ الْاِسْتَوْفَا	هَذِهِ الْغَوْلَةُ الَّتِي لَا يَجِبُ الْحَرْفَا
بِالْحَرْفِ أَنْ يَجِبَ مِنْ تَرَالْعِلْمِ وَالتَّقَى	وَتَنَا هَاهُنَا وَتَنَا هُنَا هِيَ تَطْلُفَا
وَأَسْهَى طَالِبًا هَاجِسًا تَرْجِلَا	وَالِي الْبَدْرِ تَقَرُّبًا وَالْيَمِينِ تَسْقَا
وَطُورِ الْطُوبَى مِنْ جِدِّ الْأَرْضِ وَالْقَفَا	وَرَأَى التَّارُخَ مِنْ بَابِ رَأَى الْهَوَا
وَرَأَى شَيْخَ مَصْرَفٍ عَوْرَ الْيَمِينِ تَقَفَا	وَرَأَى خَيْرَ الْفَرَسِ مِنْ عَيْنِ مَنْ تَرَفَا
وَرَأَى الْخَرَجَ عِنْدَ مَجْمَعِ الْعَصَا قَدْ تَقَلَّفَا	أَحَدًا اللَّهُ أَنْ مِنْ حَمْدِ اللَّهِ وَقَفَا
نَلَتْ فَكَانَتْ رَجِيحُهُ فَاصْبَحَتْ مَعْقَفَا	بَعْدَ أَنْ شَبَّ الْجَارِيَةُ بِهَوَا
يَا الْيَاجِفَ فَلَا رَيْبَ فِيمَا مَوْفَقَا	هَذَا كَمَا تَجَلَّى الْبُعْثُ بِهَذَا الْفَرَفَا
بَيْتٌ سَبْعِينَ بَعْدَ هَامَاتِهِ كَأَنَّ الْقَفَا	مِثْلَهَا يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَصَافَى وَتَعَفَا
بَيْتٌ شَقَرٌ يَهْرُ الْعَيْنِ دَائِبَا	كَمَا يَهْرُ الْبَدْرُ النُّجُومَ التَّوَكَا
لَهَا جِدُّ لَوْ تَرَدَّدَ التَّارُخُ حَقَبَا	عَلَيْهِ لِمَا نَادَى مِنَ الْكُرْبَا كَمَا

لأن عود

كَأَنَّ عَلَيْهِ التَّارُخَ تَرَدَّدَ الْاِسْتَوْفَا	وَمَوْهٍ بِالسَّبَكِ مَنْ كَانَ سَابِكَا
وَلَكِنَّهُ لَا يَمْنَعُ الْمَاءَ مَحْسَنَةً	وَيَمْنَعُ مِنْ بَعْضِ الْقُحُورِ التَّنَابِكَا
كثيرًا يَأْتِي النَّاسَ لَا يَعْلَمُونَ	عَلَى أَنَّهُمْ لَا يَجْعَلُونَ التَّنَابِكَا
تَرَى لِحَيْكُمُ الْفَيْلَسُوفِ لَا يَرَى	لَهُ لَاحِقًا النَّاسَ إِيَّاهُ مَا كَا
عَلَى الطَّرْقِ مَطْرُوحٍ فِي حَجَرَا	وَلَكِنَّهُ يَخْفَى عَلَيْهِمْ هُنَا كَا
وَيَطْلُبُهُ ذُلُّ الْجَهْلِ وَهُوَ شَعَا	فَتَصْرَفُ فِي حَبْرَةٍ مِمَّا كَا
فَأَكْرَمَ بَهَامٍ مِنْ حَجَرَةٍ عَرَفَهَا	فَيَنَافَا بَهَمَنَا الْبَهَا الْمَسَاكَا
إِذَا بَسَطَ الْقَوْلَ الْحَكِيمُ يَوْصِفُهَا	يُطْلِقُ لَأَفْرَاطِ التَّنَاقُصِ أَفْكَا
يُؤْمِنُ بِهَا فِي مَرْهَمٍ وَهِيَ حَسَنَةٌ	تُصَافَى عَنْهَا الذَّهْرُ عِزُّهُ دَوَا
كَانَ بَارِضَ الْقَرَبِ مِنْ طَبَقِهَا	بِأَفَاقِهِ تَرَامِي الْمَسِكَ سَايَا
فَمَا لَكَ مِنْ عَرِيَةِ مَشْرِيقَةٍ	إِذَا انْطَرَفَتْ فِي وَجْهِهِ الشَّمْسُ كَا
بِهِمْ الْفَقِي الشَّرْقِي فِيهَا حَبَّةٌ	فَلَيْسَ يَرَى عَنْ مَخْطِئِهِمَا سَا
وَمَا لَكَ مِنْ رَيْلٍ عَمَّا قَلْبُهَا	وَكَاثِلُهُ قَبْلَ التَّنَاقُصِ فَاكَا
هِيَ الْكُوكُوبُ الْأَرْضِي لِحَرْفِهَا	بِجَنَابَةِ أَهْلِ الْهِنْدِ بِالزَّمَانِ كَا
عَقْدُهَا بِالْقَرَارِ بِالْطَّبَعِ عَنْ لُظَى	فَضَارَ لِنَا فِي حَرْفِهَا مَقَاسُ كَا

وفي الجوار القطر فعلها	اتم اذا استولت عليه كذلك
اذا ما كنت من خيشه النارية	يكون بها فيها على النخ حكا
وما كان لولا بردها وقابها	على النار في ادراكها الثقلا
فان انت يا هذا همدت الى	حملنا حولها الزمور معها
فقد اهدرت فيها الى ما فرقت	اليه في شربها جمع خالكا
وسلط على اجرامها النار شيفا	على نار في من طها في انكا
لجده صوفها كالماء ليض ناصعا	وانما لها كالأرض لثومها
وانشبت في بئر مفتوحة قاتعا	قنا لا تراه بينها منشبا
واوقظ حتى يكسب الليل منها	جنوة حتى يترك النخها
وزاوج هناك النبل بالبريقه	مع النار في غل السواد
وكن غالما بالحد فالحار صله	الى عقد ما حالته من دنا
فلا بد من البها بعد غلها	ونالها بحبي الزفان لها
وفي دمه المسفوح صبحها	وللتفريق الروح التي كسا
فهذا هو الفاروق فاعز بعلمه	ففيه اذا كتبه برءا
وهذا هو التمر الزغال الذي له	من النار جناحين يفسد نكا

هذا هو

وهذا هو السيف الذي له نزهة	حقلا مجده صارم القربا
فبما كان قد كان من قبل سوفة	ويافز قد صار من بعد فاك
حملنا له ناعما النار جامدا	ومن حامد الماء الاجاح دركا
هنيئ لمن اضي محبوك مالكا	وطوبى لمن اعي بصلنا ناسكا
لقد احزن الكرم الذي كان حار	به مستوقا جعفر والبرامكا
فيناظر في الكتب محسبا يا	الى من يرتجى ربهما المتدكا
عليك مع الذر من الكرم غالا	ولا نال للبحر في الفكر نارا
ولا نطير العلم من غير سدة	لها صفة فيها بلوغ رجا
مفخر حجت من طور سيلة	بصبح ودهر مجيل الصبرا
نضوي على غصن حكي الشمر	تفرج من ساق حكي الليل
اذا دامه ذو حكمة كان رفا	وان دامه ذو غرة كان شكا
لقد بارك الرحمن فيهما حقان	بصلى عليها دائما وباركا

في ثمانية الألف

خلقنا لمر لا اخلط الخلد بالمر	ولا انجلى القول الا الى القطر
ولا تنجلي الى الذر من متى	ولا يزد هيبي حنن ولا يحمل

عقد اذا ما اوحت ان خلوت	ذوات الشفاء العسل العسل
واذ هل حتى لا ارى متغلا	نظر لا فليس او طباري
والى الجبول على الفضل طيب	فجوهه حتى وصونه فضل
احب من الاقوال ما كان ضاف	وارضى من الافعال ما بارى
واكرم حتى يبلغ النبل سائل	منه اذ احق الاكارم الازل
واحلم الا في امور ريسرة	برى العقل فيها الجلم صرير
واصبح حتى يجيب الدهر اسنة	الاحكام منه المحور صورة
وتطبلن باليود نفس ابنة	على ما ترى من غيبه طرد
وايسر في خاله البسر غدا	لهانة غير الملك طاعة اليد
والى العرفى على المحدثه	كما همز نيل التوضييب
ارى البذل في احباء نفس حكمة	فلا اوقاهما عن البذل بالطل
ولا اكرم العلم الذي فتح افله	عليه فكما ان العلوم من الجمل
فلا فضل في ان يصبح المرء غدا	انا كان باي ان يشارك في الفضل
وتجتمعت افعاله في قوا ده	على جذوة من جرمه ادمه
اكتب على كعب الرمز قلم نيل	بها طابا لغير الر واياه النقل

وقعت ببر العلم في حرق قلبه	وموع نطق المزمع البذل المحل
فكنت وياه كصاعده مائنا	عبر التمرل وقي قطره طار
لذا نحن بازجنا الرضا صميلة	من القطر وزنا وافر من النسل
وصالا الى الجسم الذي ابتداه	بما الهما من ذلك الطبع في الاصل
وحرمان الا لوان بالزيت البني	يقصر عن اذراكها سائر النسل
على حمرة من صفرين احلها	بياض جبر كان اسودكا المحل
وطا لا تحل لربة الذهب الذي	تولد بالحل والعقد والقسل
وزاد بطق الفيلسوف دقة	على الذهب لا برى في اللون
وضار بلين الطبع وجامعها	تقرم بالبقا وشور في الشكل
اذا ما دعا القرار بالطبع لم يجب	الى القتل لادوه محمل في الكحل
وان شئت الخرقاء في السبك دقة	فلا فقه يمتد منها على رطل
فهذا هو الاكبر والربو الذي	عقدناه بعد الحرق النار بالقول
وهذا هو الاكبر من لا المحر الذي	غدا منه بعض الناس في النقل
فانك قبل العسل بالمح	فقد صار بالندب من جرمه النقل
فاكرم به سمار في عاجله	وان كان موجودا ليعاد في النقل

صَبْرًا إِذَا قَاتَ لَيْسَ لَهُ غَنَظُهَا	لَهُ النَّارُ مَهْلًا قَالَ مَا لِي مِنْ مَهْلٍ
نَصِيرًا قَبْلَ كُلِّ مَا كَانَ رَأْسًا	وَيَجِلُّ مَلِكًا كُلِّ مَا كَانَ كَالْمَهْلِ
وَيَسْعَلُ نَارَ الرُّوحِ فِي كُلِّ مَيِّتٍ	وَيُرْسِلُ رُوحَ الْبَرِّ فِي كُلِّ مَيِّتٍ
وَمُرْقِلٍ فِي الْأَجْسَامِ مَا كَانَ فَعْلُهُ	مَعَ النَّارِ فَعْلُ النَّارِ فِي كُلِّ مَيِّتٍ
وَلَكِنَّهَا تَأْتِيهِمَا الصَّدْرُ	وَتَغْنَاهُمَا مَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْقُلِّ
وَعَنَاهُ صَدْرُهُ مِنْ حَرِّ قَبْلِهِ	بِقُوَّةٍ تَجْهِيهِفُ كَعَدِيدِ الْهَلِّ
وَكَمَا قُلْنَا قَصَاصًا بَقْلُهُ	قَالَ جَبْوَةُ الدَّهْرِ مِنْ ذُلِّ الْقُلِّ
فَأَزَيْتَ مِنْ أَمَانِكَ سَاكِلًا	بَارِشَادًا مِنْ حَرِّ نَارِ الْقُلِّ
فَدَوَّكَهَا بَكَرًا وَلَكِنْ سَرَّهَا	حَرَامٌ عَلَى مَنْ لَبَسَ رِيْقَ الْقُلِّ
نَدَلٌ عَلَى السَّرِّ الَّذِي لَمْ يَجِبْ بِهِ	عَلَى وَجْهِهِ لِلنَّاسِ مِنْ أَمَلِ الْقُلِّ
فَصَنَعَهُ بَصْنَكَ اللَّهُ زَلَّ عَلَيْهِ	عَنِ الْمَاجِرِ الْحَنَازِلِ الْقُلِّ
وَلَا نَطْعُ الْعَدَالِ فِيهِ فَأَمَّا	بَطْبِيبُ الْهَوَى فِي كَثْرَةِ الْوَقْعِ الْعَدَلِ

في قافية المسجد

لَعَلَّكَ مَا لَبِلَ الْحَدِيثَ آتٍ	وَلَا يَوْمُهُ فِيمَا بَرَّ وَوَمَ بَصَا
فَلَا تَرَجُّ بِالرَّاحِانِ مَا زِلَّ جَالِدٍ	فَمَا نَالَ مِنْهَا طَائِفًا غَيْرَ تَمَامٍ

فَلَا الْعِلْمُ لَا يَحْلِي بِهِ الْمَرْهَرَانِ	لِرَأْيِهِ فِي الْقَهْمِ صَعْبُ السَّكَاثِمِ
فَأَزَيْتَ سَهْلَ التَّوَفَّافِ عَيْدٍ	عَلَى كُلِّ طَاوٍ مِنْ حَيَادِ الْفَرَاثِمِ
وَالْأَقْلَامُ تَعْرِضُ لَهُ قَسْبِيْلُهُ	أَشَقُّ وَأَنَّى مِنْ سَبِيلِ الْمَكَاثِمِ
هُوَ الْمَلِكُ يَجْهِيهِ عَنِ النَّاسِ الْهَلِّ	بِسُوءِ الْمَعَايِ لَا يَنْقُصُ الصُّوَرِ
فَلَا يَصْطَلِحُ فِيهِ الْهَوَى نَاسًا	فَلَيْسَ يَعْصِيهِ فَوَاتُ الْحَاوِزِ
فَمَا الْبَدْرُ فِي خَالِيهِ مِنْ بَقْصِ بَوْرِ	مِنْ السَّرِيرِ فِي نَبْلِ الْكَمَالِ الْبَاسِمِ
وَحَاسَ عَلَى قَهْمٍ مِنَ الشَّكَاكِي	بَحْصٌ يَقْبِضُ مِنْ أَسَارَةِ عَالَمِ
فَمَا يَطْوِي لِلْعَقْلِ حَقَّ وَالْطَّلِّ	مِنْ الْقَوْلِ إِلَّا فِي الْقَضَايَا الْهَوَامِ
مَنْ شَكَّ فِي شَيْءٍ فَمَا وَلَّاهُ	بِحُجَّةٍ مِنْ هَذَا فَلَيْسَ بِطَالِمِ
إِذَا حَكَمَ الْمَرْءُ الْهَوَى فِي قَضَائِهِ	عَلَى مَا أَدْبَعْنَا كَانَ الظُّلْمُ حَاكِمِ
وَقُلْ يَتَوَقَّى الْحَوْرُ مِنْ حَرِّ قَضَا	إِذَا اسْتَبَهَمَ بِالْعَدْلِ طَرَفُ الْبَلَامِ
بَنَى تَوَعْنَاهُمَا فَلَسْنَا عَضَا	تَحْلِلُهَا الْقَرْيَةُ فِي رُكُوبِ الْحَاوِزِ
فَلَا تَطْعُمُوا فِيمَا أَلَيْنَا اسْتِكَا	لَوْصِيَّةَ رَقٍّ مِنْ طُغْيَانِ رُجَامِ
وَلَا تَطْلُبُونَا أَنْ يَبْرُجَ لِبَاغِ	يَسِيرُ طَوَاهُ اللَّهِ عَنْ غَيْرِ كَا
فَلَيْسَتْ بَغِيرُ الصَّدْرِ تَرْضَى لِقَا	وَأَبْسَرُ شَيْءٍ فِيهِ حَرُّ الْعِلَامِ

منه

ولسانزى نفس اليهود لحاث
 فلا خير فيمن حل عقد جهنم
 ولا فضل عند المزمع لغيره
 الا لاوا الا فهو عامر لعقله
 الم تر ان الله اهبط ادم
 فظل وظل كل ورقاء سكا
 بذل مصون للذبح في ارفا
 فلما اراد الله انجاز وعده
 واطعه من جانب الارض منها
 وعرفه الدنيا وقد كان عالما
 واوحى اليه بعد تسلط عقله
 فقال خذ القرير والذهب الذي
 فرقتهما بالصوى واشفصا
 وعثرهما بعد الخلا من انا
 وظهرهما من قبل ان يزلجا

وحلها باللفظ حتى ترهما
 كاتفا في اللون والطعم نقبا
 وجبرهما باللبس حذر كاتفا
 وقد نلت سما بفتح الحميم سمه
 فضع حبه في خمس عشرة فصه
 نكر بهما يزداد النار نوره
 فص منه اكسير يليك ربه
 بهذا حمارا كل ابيض ناصع
 ولا تطع الشيطان في هلكه
 وقله شيا من بينك فانه
 ولا تسر حتى فيه واحصل ضو
 وفي اشر قد فلل العقر حده
 اغوضك الفردوس دار مقامه
 واكرمك الله فيما تقص به
 وادري نيطا شيل عرج حله

تصدا على الاحمال تدبير آدم	باروخ ايجاز لا فصيح ناظم
فنه على اسم الله ربك وارثك	به العلم عن ثمر من الدنيا
وصل على المختار من الالهة	والفضل خلق الله من الالهة
في قافية النون	
اركت نبي القوز بالامن	فركب الزيق في الدهن
وليك دهننا طاهر اخصا	من شائب الكدر والافن
وليك الزيق في لونه	كالماء بقل من المزن
حق اذ اقام وزنا ههنا	وامتزا بالحل في الدهن
صار لنا جوهرة كالماها	جامدة في غاية الحسن
فهي لنا عون على سبلنا	صار من الاجار كالغن
وذلك المسبوك ارضها	توزن شكاها على عدن
بالك من طارة ما ههنا	غير وما الزيش من كن
كانت لنا بهضا فصار في	يزيد في الجود على معن
في قافية النون	
اجها الشافي فهو نجب شافي	ولا بعد لافي العلم بعد

ولا تحسب ان الزمير ولفها	بحال قلنس الامر ما تزيان
شعلت بها عن غير هاهنا	زمانا وقد زمت بكل لسان
فما رصيت نفسي مواها مقلا	ولا عنت عفا عليه بيان
فلما رأت وحدي بها زها	عليها وما القى من الهمان
وان تبي الدنيا سواي عافوا	على انها ضرب من الهذيان
ارثي منها حقها في ضلها	كنا في زبور في نحو ضاني
فاكرم بها من خلة وصلتك	بفيل المني والامر بعدنا
وتدبر في عشر وقليلنا	اذا استبط من كبرهم مائنا
واحسن بها غلبا سمانا الى	الى حيث دون النجم والسطا
هو السر في نفس روح حنة	من البحر الملقى بكل مكان
يربحر الغالي الذي هاتنا	ولم يخلف في رخصه رجلا
من بحر المبدول في كل ليلة	بايسر مبدول بكل اوان
عنت له يحيى على المرة عليه	ولو له ما سارت به القدان
وتقبله في البعد وهو شعاع	فاقرب به من نار خمداني
اذا ركب فيه على القدر شوتا	ومهما يحقا برضا طيبان

إلى أن يدركهم بالدمع حلالا	مع الروح صبيغ النضر لأموا
ولا بد من إحداه بعد حله	بحر مداد سائر لسان
فجهدك لبور أبصر ناصعا	وبالصبيغ كالقمر في آخر فاني
وذلك من بعد المزاج وسر	بينا كلهما في صورة وكان
فهذا هو اندبر البحر الذي	تولد من فان وليس عاني
له صولة من والديه على ليل	وانهما فيها محترقان
هما المحران الأضفار هما اللذان	إذا قرنا في التار بالفلان
هما البهجة اللذين في الكحل	هما ما شأنا والتار بجمعا
هما الذهب الطيار والزريق	بسمي بغير عندهم وعنا
هما ألواء الدهر الذي من قهر	يقربني بقى على المحرنا
إذا خلصت من الفلا سف	وتخلص منها في ثلاث فنا
رأيت وما كان دهن فلهم نيل	به الطبخ حتى صار عبر دها
وما قرنا بالحل إلا بفسلا	فبالفل بعد الحل بحدان
فلا صبيغ عند الطرح ببيت فاعنا	على التار الأذنانك المحران
وأجبر صبيغها ان عنهما	حصول صليد من شواط دها

قوله

فكان التار أوكا الشمس الطار	فان يك في نور الجليل فانه
أضار لنا من قوته القمران	فهذا حجر القوم والكوكب اللذان
وما معه إلا فضل بيان	وما علمه سبيل بغير معلم
كتب به عن دهننا الحوياني	ولا نرض الكبريت أسقى فاما
عزير وان أسمى يداهون	ولا نرض إلا فيه عسر لانه
تقمنه بدع لك الثقلان	فان ظفرت كفاف يوما بغيرنا
إلى كل من لم يقن عنك بئنا	وتقني عظماء في العيون محبنا
يد بركبت المعادن لمان	فما نيل علم الكيمياء من امرنا
ولا في عزير قدره المعاني	فما هو في تن ولا في غابة
عظيم حقير في العبور مهنا	ولكنه في واحد من ثلاثة
فما نيل في القطر بدير جان	وتد بيرة منه به وما ناله
فانهما باليسر يتعدان	إذا جعل المطوخ والتواما
فبصرنا هنا فابيضت جان	هناك يغوص الماء والتارة
إذا جف عنها الماء في السبلا	وما صبيغ التبرار لا غبطة
نواصي بها وصال كل زمان	لعمري لقد أبدت كل حبة

وَلَكِنْ لَمْ أَظْهَرِ الْوَرْدَ انْتِهَا	اشترت اليه في حق معان
فَأَشْرَفْتُ حُلَّ الرَّمِيهِ فَتَدُنْتُ	واخر وعد ما شئت ودا
وَلَا تُجْرِ الْأَوَّلُ الْفَكْرَ وَأَصْلُ	عنانك في ميدانه معان
فَدُونُهَا كَمَا كَانَتْ مُوَدُّهَا	لاهل المعاني بالظهور معان
تَصْرِيحُ بِالشَّرِّ الَّذِي ضَامِلُهُ	كضيقه بين العجم والدبر

في غافية المآثر

أَيُّهَا ظَرِيفُ امْرَأَتِهِ فَفَرَحُ	نوحه فهذا الأمر ليس له
مَجَارِئُهَا فِي الْوَرْدِ نَشِيئُهُ	ولكنها في الفعل ليس لها شبه
فَمَنْ تَرَكَ الْبَلَوَّ رَابِعُ نَاصِعِ	ومنه من القار تهرى بالله
وَسَيِّدُهَا الْمَرْغُوبُ عَنْهُ مَجَالُهُ	فمن زال عنه لم يزل راعيا عنه
فَكَمْ رَاهِدِيهِ وَكَمْ طَارِحِ لَهُ	جهولين ان لا بد في علمنا منه
هُوَ الْخَبْرُ مِنْ مَدَى فِي طَلَابِهِ	به البعلاء القتل والترب الفرو
إِذَا قَبِرَ عَنْ عِلْمِهِ فَانُورَاشُهُ	من القهر لم يوجد جوهر كنه
لِظَاهِرِهِ مَرَأَى فَيُبْهِجُ وَانْتِهَا	على فيه من حسنه كل وقته

في غافية المآثر

بلاهر

يُنَالُ الْفَقْرَ بِالْحَدِّ مَا يَبْقَى شَاءَ	ويذكره بالحد ما يتوقاه
وَيُجْعَلُ فِيهَا كَأَنَّ رَيْحَهُ	وبالهد ما ينجيه من حيث ينجاه
فَكَمْ مِنْ مُوَلٍّ وَنَجْمَةٍ عَنْ لَرْدِهِ	ومن معرض عن وجهه ما ينجاه
وَمِنْ مُوَلٍّ مُطْلَبًا لَيْسَ لَهُ	ومطلوبه في غير ما يهواه
وَمِنْ كَارِهِ لِلشَّيْءِ فِيهِ حَيَاتُهُ	ومن راعب للأمر فيه منابها
وَمِنْ جَاهِلٍ لَمْ يَخْفِ التَّفَافُلُ فِيهِ	ومن غالم ابد الكمال فاقصا
وَمِنْ طَائِفٍ يُجْنَى عَلَيْهِ لِسَانُهُ	ومن ضامئ الدبر ينشأ له
وَمِنْ مَذْرُوعٍ مَا مَوْلَاهُ وَهُوَ	ومن مدح اذراكه وهو نقضا
وَمِنْ مُسْتَعْنِدٍ عِنْدَ الْحَارِ حَقِيقَتُهُ	ومن طالب ما فاته ونعتاه
وَكُلُّ مَقْدَرٍ يَدْرِي الْكَلَامُ لَهُ	فلكم بلايا وهدي عطايا
فَلَا يَبَاسُ مِنَ الْمَرْءِ مَنْ رُوِيَ مِنْ	بخلق ابيه طينة ثم سواه
وَأَشْعَلُ نُورَ الرُّوحِ فِيهِ نَخْتُهُ	انشاءها ما كان منها فاحياه
وَأَخْرَجَ مِنْهُ زَوْجَهُ سَكَنًا لَهُ	فقرت بما بعد التفريق عينا
وَأَخْرَجَ مِنْ نُورِ السَّيِّئَةِ نَهْمًا	وأبدعها من امله وهو مبدع
فَذَكَرَ اللَّهُ الَّذِي جَلَّ ذِكْرُهُ	وعز وجل ان أقول هو الله

فَلَا تَسْتَعِينُ فَمَا تَرُدُّ بِعَبْرَةٍ	بِعَنْكَ وَمَنْ يَسْتَعِينُ بِاللهِ أَغْنَاهُ
وَلَا تَرْجُ فِي دَفْعِ الْمُلُوكِ كَيْفَا	سِوَاهُ فَمَا يَكْفِي الْمُهْمَاتُ إِلَّا هُوَ
وَسَلَّ مِنْهُ مَهْمَا شِئْتَ نَقْطَةً	مَجِيدًا لِمَا لَمْ يَدَا لَهُ لِسَانُهُ
وَفَوْضَ إِلَيْهِ الْأُمُورَ فَمَا تَرَوْهُ	تَنْتَلِ مِنْهُ بِالْقَوَائِمِ مَا يَنْتَهَاهُ
وَصَدَّقَتْهُ سَائِلَاتُ مَنْهُمْ كَلَامًا	فَقِي طَبْعِهِ مَا يَزِيدُ مِنْ تَلْقَاهُ
فَأَيُّ أَرْحَمَ لَمْ يَبْهَكْ كِتَابُ مَرْيَمَا	يَتَكَلَّمُ بِهَا فَكَيْفَ لَمْ يَرْحَمَهَا
إِذَا بَتَّ فِي أَفْكَارِهِ مِنْ مَجَاهِدَةٍ	خَوَاطِرُ مَنْ فِي تَحْقِيقِ مَعْنَاهُ
وَلَمْ يَفْعَلْ الْأَمْثَالَ فِيهِ لِحْمَانًا	مَطَابَا إِذَا مَا حَاقُوا بِالْمُرَاضَا
فَإِنَّ لَتَأْتِيهَا أَسْأَعَا وَمَذْهَبًا	بَعِيدًا أَعْلَى عَمَلِ الْفِكَرِ دَنَا
وَفِي كِتَابِنَا حَتَّى الْأَشَارَاتُ تَطْلُبُ	لِطَالِبِ رُوحِ طَيْبٍ مِنْ خَلِيَا
يَجَانِبُهُ الْفَرْقُ وَتَحْجُزُ مَسْجَرُ	إِذَا زُرْتِ أَوْ لَاهُ مَا حُجِرَ
لَهُ رِزْقُهُ عَلَى الْبَاطِنِ طَلَامَهَا	يُنُورُ أَخْضِرَارُ عَمَلِ الْعَيْنِ
كَأَنَّ الَّذِي تَدْرُ الْوَصَائِي	يُجِيقُ مِنَ الْكَافُورِ يَسِيرُ
وَفِي الْجَانِبِ الشَّرْعِ وَأَدْمَقُ	سَقَاهُ الْحَيَادَ مَعَا فَاخْضَرَّ
بِاسْقَلِهِ يَلْمُ إِذَا مَسَّ التَّدْبِيرُ	حَرَّتْ مِنْهُ إِذَا هَانَ وَأَمُورُهُ

سورة

لَدَى تَجَارَتِ قَدْ عَدَّ عَارَهَا	لَمْ تَكُنْ كُلَّ مَا رَمَاهُ قُورًا وَخَرَاهُ
كَأَنَّ عَلَى أَغْصَانِهَا مِنْ حِمَا	تَوَاطَلُ لَا يَزِيدُ سِوَى مَعْنَاهُ
إِذَا صَفَرَ السَّيْرُ فِيهِ تَكَلَّمَ رَتَّ	رِيَاءَهُ وَبَسَّتْ هَضْبُهُ وَشَا يَاهُ
فَلَمَّا أَصَارَ الْهَضْمُ كَالْدَمِ حِمَا	غَدَاهُ قَهْبَاءُ الَّذِي كَانَ هَبَاهُ
فَضَارَ بِهَا فِي طَبْعِهِ النَّهْمُ ضَلَا	فِي أَحْسَنِ مَا أَذَاهُ مَا كَانَ أَذْيَاهُ
فَأَجَدَ يَرْفُقُ ذَلِكَ الدَّمِ أَتَاهُ	دَوَاءٌ عَظِيمٌ تَقَعَّرُ فِي سَمِّهِ أَيْفَاهُ
فَهَذَا هُوَ الْمَوْصُوفُ لِحَى مُؤْنَاهُ	وَهَذَا هُوَ الْمَكْتُورُ فِيهِ الْخِيَانَاهُ
وَهَذَا هُوَ السَّمُّ الرَّعَادُ ضَرْبُهُ	هَبْنَاهُ فَقَدْ نَالَ الَّذِي مَرَّ قَدْ
عَلَى أَنَّهُ لَوْ أَسْقَى الْقَبِيلُ دَانَاهُ	مَذَابِجَ آفَةٍ فَارْتَمَنَهُ هَرَاهُ
فَلَا تَكُ مِنْ قَوْمٍ تَبَاهُوا بِعِلْمِهِ	فَكَانُوا يَمُوتُونَ بِدَوَامِ السَّرَّاحِ
وَكُنْ شَاكِرًا لِلَّهِ نِعْمَاهُ فَشَرُّدُ	بِشْكْرِكَ آيَاهُ زِيَادَةُ نِعْمَاهُ
وَحِفْظُهُ بِحُجُوفٍ مِنْكَ مَرَكِبُهَا	إِذَا هُ دَرَسَتْ مِنْكَ مَا كُنْتَ تَحْضَرُهَا
وَلَا تَعْنِمْ مَا عَشِيَ الْأَجْمَلُهَا	فَمَنْ يَعْنِمْ بِاللَّهِ مَوْلَاهُ نَحْمَاهُ

في فائقة العلو

أَغَاظُهُمْ مِمَّا سَمِيَتْ أَمْ حَالُهَا	لَدَى كَافِي مِنْ مَحْنِهَا حَلُوهَا
---	--------------------------------------

فصارت هباءً فاشتركت في المعاني
وتصيرت حواءه ناظرًا فاهم

وَأَسْتَرِ بِالْإِعْرَاضِ مَا لِي لِدُرِّهَا	فَقَصَصَتْ فِيهَا أَحْوَالَهُ النَّجْوَى
وَبَطَّنَ نَائِرَ الْهَوَى فِي سَمْعِهَا	فَبَعْلُ مَا لِي أَنَّهُ لَيْسَ سَهْوَى
وَلَوْ طَوَّعَتْ لِي النَّفْسُ كَمَا أَحْبَبَتْ	لَمْ عَلَى الدَّمْعِ وَالْحَدِّ النَّصْوَى
فَهَمَّاتِ بِحَوَى الْقَلْبِ عَنْ أَمِّهَا	وَعَهْمَاتِ عَنْ مَا وَبَّهَ مَا لِي هَوَى
فَنَازِلَ نَيْضِ الْوَلَدِ لَوْلَا هَمُّهَا	وَحَبْلُ الْوَلَدِ الْوَلَدِ الْوَلَدِ الْوَلَدِ الْوَلَدِ
فَهَامَتْ فِي الْحُسْرِ الدِّيَّ حُسْنِ رُوحِهَا	أَذْ مَا نَقَى فِيهِ شَبَّهَ هَمَّهَا
أَذْ مَا سَنَدَ هُوَ أَيْبَلُ عَنْ سَقَا	بِحَادِثِهِ عَصَا هَزَّهَا الرُّهُو
لَقَدْ عَرَّيْنَا بِلَا عَلَى كُلِّ مَا لَب	رَضَاهَا مَا سَنَدَ نَسَّ الْخُسْرَى
وَرَضَاهَا أَسْفَلَ عَلَى كُلِّ فَاضِل	وَمَقْصَدَهُ لِقَدَمِ لِسَانِ الْهَوَى
وَلَكِنَّهُ لَلْفَيْلِ سَوْفَ أَيْ النَّهَى	لَمْ يَعْلَمْ يَدُ بِنْدِ مِنْ طَوْحُ الْخَوَى
لَهُ جَانِبُ فَعْلٍ وَغُلُوٌّ كَلَامُهَا	نَبَا عَدُوٍّ لَيْسَ بِلُغَةِ الْعَدُو
فِيَا الْكَوْمِ مَنْ صَلَّ إِذَا تَمَرَّي	لِيَذْرُوكَ مِنْ غَايَاتِ شَقِيهِ الْكَوَا
وَمَا بَيْنَ قَوْسٍ خَاجِبٍ قَهَارِهَا	بَاقِرٍ مِمَّا طَالَ سَفْلُهُ الْعُلُو

في فائقة العوالم

خَلِيلُ الْأَوَائِدِ مَا تَفَعَّلَ الشُّكُورُ	إِلَى الْهَدَى الْأَعْلَى عَالِمِ الْهَوَى
---	--

فَلَا تَقْرَعَانِي كَرِهَةً غَيْرَ مَا بِهِ	فَمَا مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ يَكْنُفُ الْمَلُوكَ
وَلَا تَقْرَعَانِي إِلَّا إِلَهَهُ قَاتَهُ	إِلَيْهِ جَمِيعُ الْخَلْقِ تَفَرُّعُ الْبُكُورِ
وَدُمِيَاءَهُ بِالتَّقْوَى هَوَى الْخَيْرِ	يَدَانِ بِهِ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ الْتَوَى
فَمَنْ يَتَوَلَّى الرَّحْمَنَ يَرْزُقُهُ رِزْقًا	وَيَقْبِضُ لَهُ سُلَالَى كُلِّ مَا يَهْوَى
فَإِنْ نَلَقْنَا مَا نَزَّحُوا فِيهِ الْخَيْرِ	وَأَنْ نَحْنُ أَسْرَ الْمَصُورِ فَلَا غَرَى
وَلَا تَجْرَعَانِ شِدَّةَ الْأَمْرِ أَمَّا	فَصَبْرُكَ مَا سَنَفَى لِكَمَا الْخَدَى
وَلَا تَسْجُدُ مَعَا عَلَى قُوتِ قَاتِ	وَلَا تَحْزَنَنَّ إِلَّا عَلَى أَجْلِ الْخَوَى
وَلَا تَطْلُبَنَّ إِلَّا أَمْرَ الْعِلْمِ بِنْدِهِ	فَمَا لَوْ أَنْفَتْنَا عِلْمَهُ عَنَّا
وَأَنْ أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا وَادْعِيْنَا	فَمَا لَوْ لَمْ تَنْتَبِ بِقَوْلِكَ الْكَوَى
وَأَصْبَحْنَا فِي جَالِهِ مِنْ بِيكَ كَمَا	كَمَا لَمْ تَنْتَبِ عَلَى طِلَالِ الْهَوَى
فَمَا حَقَّ مَرْبُوكِي وَلَيْسَ بِخَافِي	فَمَا لَوْ لَمْ تَنْتَبِ عَلَى طِلَالِ الْهَوَى
وَأَنْ عَسَى مِنْ عَلَانِائِهِ مَسْ	فَمَا لَوْ لَمْ تَنْتَبِ عَلَى طِلَالِ الْهَوَى
وَلَا تَدْعِيْنَا فِي مَهْمَةٍ مِنْ عَيْنَا كَمَا	فَتَقَطَّعَ مَا شَاءَ وَتَبْهَلْ عَدُو
وَلَا لَأَنْهَضَا إِلَيْنَا مَنْ هُوَ	عَلَيْهِ بَقِيَّةٌ مِنْهُ إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى
أَوْ طَرَفَا أَوْ يَرْفَعَانِ وَصَا	ظُنُونِ مَنْ لَمْ يَهْجُرِ التَّوَمُّ أَوْ

فقبل ما همت منها بعدا	أرى الأرض من إلى قريها ^{نطق}
منعة كالنفس ارفع حصرها	فهبها في مثل حصرها ^{ياو}
أرأيت تهر من ثقل رديها	فصن بها من حمر وبقها ^{نطق}
وتفر عن شمسها أقبلت بها	على الذبح صار الدج ^{نطق}
فمازلت والاحشاء تهفو كأنها	لشد ما ألقي باربعي ^{نطق}
أدبر مصون الذمعي بل ضلها	فكنت كافي منه لخطي ^{نطق}
فلما رأيت الوصل بنائي عجب	ولم أسطع صبرا على الرضاء ^{نطق}
وهاج من الاشواق ما به لوانه	بهم رضوى دل من جز ^{نطق}
سئت الذي يحبي الهمم بلطفه	فصم له للروح بعد السلي ^{نطق}
لنفخ في الحب ابواب وصلها	فلمت على فقال هجره ^{نطق}
فقرت من دارها فاذ الهوى	وارحل من القم احلى ^{نطق}
ولما التقيا بالعرف أقبلت	فواصلت جوارحهم ^{نطق}
فلم اراهمي من وصل مكنت	فهم اذ لم بعد الكدر ^{نطق}
فكنت وأياها وقد لفتنا الهوى	كانا معا ناء النمام ^{نطق}
فلا تنكر بعد للفرق اتصالنا	فما رحت من على ^{نطق}

ولا فيما اكنها قد علمت	بنفر يقنا جزوين ^{نطق}
وقد خلقت مني بالطف حكمة	كأخلفت من دم زوجة ^{نطق}
والى وأياها الضدان رو	على الوصل في نفي ^{نطق}
وصوب من اصل عروق نفعها	اذا روي بطي قار طيار ^{نطق}
فصو هذا من قرا وجبا	فكانت له عرسا وكان ^{نطق}
رسا ذلك الاصل الدامر	وطال على زهر القوم ^{نطق}
أما انه يا صارا هذا لك سدا	من خرفة في ظلمة ^{نطق}
فمازلت اجني من خلا ^{نطق}	وأوراقها في طاعة ^{نطق}
وأكل منها غير غار ^{نطق}	وقد كان البلس بها ^{نطق}
ولكنني لم النقط من ^{نطق}	الى غير أراها الى ^{نطق}
فلا تراسفوا تاسا ^{نطق}	فاني ارى في غير ^{نطق}
فكم طالع يرجو من ^{نطق}	ولو علم المطلوب ^{نطق}

في فاقية الالام

فكر في أرمازنا وناملنا	ولا حظ منها ^{نطق}
وأبصر رزق الشرح ^{نطق}	وشرح الفضل ^{نطق}

بَرَى العز من جمل به الشراخا	فمنعه التاويل ان يها ولا
وما كل ما يحكى التوهم صادقا	ولا كل ما يحوى الظن محصلا
وعلم قريب في العقول مثاله	وان كان عند الجمل انه محصلا
ومثله الاقفاط ما كان يثنا	وسهل المعاني منه ما كان
فخلص منه زبدة الحق ما حصر	فخص جوى منه الليالي المتحلا
ناله به الدنيا اجبر متفقه	بالسر تدبير برام واسهلا
اخوانا الذي باقى صير يروق	مر الفلك العالي ليحصر ههنا
وصلى بالتاموس ما كان فاسدا	وفتح بالقابوس ما كان مقفلا
وتنقص وزن الامران كان زيدا	وتجربته النص او بعد لا
وجلو من به القلوب مصفها	الى ان برها من صفه محصلا
ويسطر برد العلم في الغض الذي	كان به جبر اعلى الفلك شعلا
ويطفي بيران القنى فتاعة	ويذكر لك اطراف الخطوب تعقلا
ويبرم في الاراء عقد ساسا	عسير لعل الايام ان يمحلا
ونانف الاروح بعد اخلا	ويصب من اجسادها ما تمثلا
ولجج ما بين القومين تاسسا	شد يد اعلى الاحقاد ان يثلا

وتفتح روح البرق في كل ارض	وان كان ذاء في الطير مفضلا
وتجبل بالابصار من كل ارجا	يرى القمل في قطع من اللؤلؤ الا
ويبعث من ذن البلى وعصا	جديد اعلى طول الثغر والبا
وليجو القامز اشباب قومه	بريدته فضلا وان كان اقضلا
ويقل بالتأديب من كان	طباعا الى حال اتم واكتملا
وتصدع بالبحر الذي هو قله	وبرشد جبلنا على الترم مقفلا
ويبع باللفظ الذي في راحه	معاذ به من ان يقول ويضعلا
فلله ما افاض عطاء واجزلا	واسنا بهاء في اللقاء واجملا
واحكم في ابرام ونفضه	واسرع في افاض حكم واعلا
وانفض بالبحر الذي بعضه	رحم الله ركني طورنا للبر لا
فارجح لفت به في هبوبها	جنوبنا جارات يضيق بها
تشوق بها جونا مسقار بابه	اذ اعصف في جانبته نكللا
اذ اجردت فيه الرتم وصورا	من البرق خلناه على الحرب فضلا
فيكي على بذن طوى الدرسه	بنشر شعاع الشمس حتى تمحلا
من الارض فاهترت فاسفرو	وجال به ماء الحباء فمهلا

فما شغروا بآلاتهم فيها	أدما ترقى الطرف فيها تهللا
لها رفعة لا تدل التاروقها	على الدهر حتى تدل الشمس
كان شدا فاجها بجمعها الصبا	ينفخه بهدي البينا القنفلا
كان الغمام القريب حبر دية	بها كلاً اعترت عليه ندلا
فصحا عن وهو وسك ضبابه	ويقل عن حبه وقرصه قلا
كان على لبناها من دموعه	وتفرا فاجها فريد مقصلا
كان باها فاحسدا وروضا	كواعب بحبر المسلة المديلا
كان عجب الماء في جنباتها	تراف لم يعهد سوى الحصبلا
كان من الأكبر فيها مشابها	لهاد وهاجها وصفا مثلا
فازكت من خواصها كمالها	باني وصفا في الرمحلا
وأن لم تكن متافلا قنصرها	فما طار في فيها عليك شلا
فترعب الجمل بحجب أبيضه	وصفت بها الرضا وروضا
وربما قد هدى العلم نفسه	از القسب عراقة كان دغلا
لأحاول التدبير حل محاسنه	برغوا في جزيب أعلا ولسلا
وحلل بعد الفصل ما كان حاملا	واحد بعد الذي كان حاملا

الذي

وسوي حشرا وحشرا صفرا	وصدق ملبها وبيض اشكلا
وعدل بالتالف ما كان لفضا	وركب القديله ما كان فضلا
والله القريب لولا كافتا	كساده به توبائل الدم اشكلا
فذا الذي طبنا نفوسا كنكها	اليه واناعبر طالبا فلا

دفاعية الياء

نشرت الذي قد كان ردي	ولم اعى كمن ابن من عندي
اقول لقوم باها جبر اعرضوا	عن الله المحفور لو نفع القوم
ألا لا تروا علمنا في محارة	انما جيت لم أسرها الحصى
ولا نعلموا ما يعوم ويقبلوا	على غير ما مر طبعه الذي
ودونكم المطروح في الطر والذ	فدما على موسى به ترل الوحي
ولا تروا من منجه في قننا	وان بالكم من حيث منه غشيه
وقد فرتم منه بفضه طامرا	له لئن لم يحوسا بفضه ندي
هي البضه المدفون في اعلمها	فابضاحها البرم لبناها نفي
اذ طار عنها فترها فخر حية	ضبط له من ريم حلدتها وشيه
يحلل تركيب المحمول لها به	ويصذب طما عن مدافنه الك

على انه ان حجة غير لا دفع
 ان امة في التا الا ظهوره
 متينة افعاله فيه انه
 فيا ناطرا في الكتب بطل عليه
 وبافاريا للكتب ان تلك سره
 ولا تمسحنا الا لا تسع مارا
 وكن عند راق في هولاء امره
 ولا ترفي فهم فصبير فاتهم

في قافية اليا

لنا كنت من سر لحوامنا
 وهل عمل لم بسو العلم قبله
 متى رجال من جوى العلمنا
 واحق ساع طالب من طابعه
 فلا يفتكر في كتبنا غير عالم
 فابعد من جويلر كان جاهلا

هو الصنعة الصنعة من دري
 وكما ادى اذا كان عالما
 وراق لا يستحق من المرمع
 ولم يجعل العلم الرابض ردة
 اعد نظر فالفن كالعن لا ير
 ابا الطن والنضار يترك سترنا
 اليك فما في الشرط ان يبلغ
 ومثل غطا كان يقبله
 بيت بناطنا الاشكال كنسا
 وكان يرى من غرة ان سنا
 وسيل التريامنه اذ في من
 ابي الله الان بواصل اصلا
 ولوراض بالعلم الطبع نفسه
 فيا البيا من كن من اجل فله
 اظنك سنا عن ك لا يحل

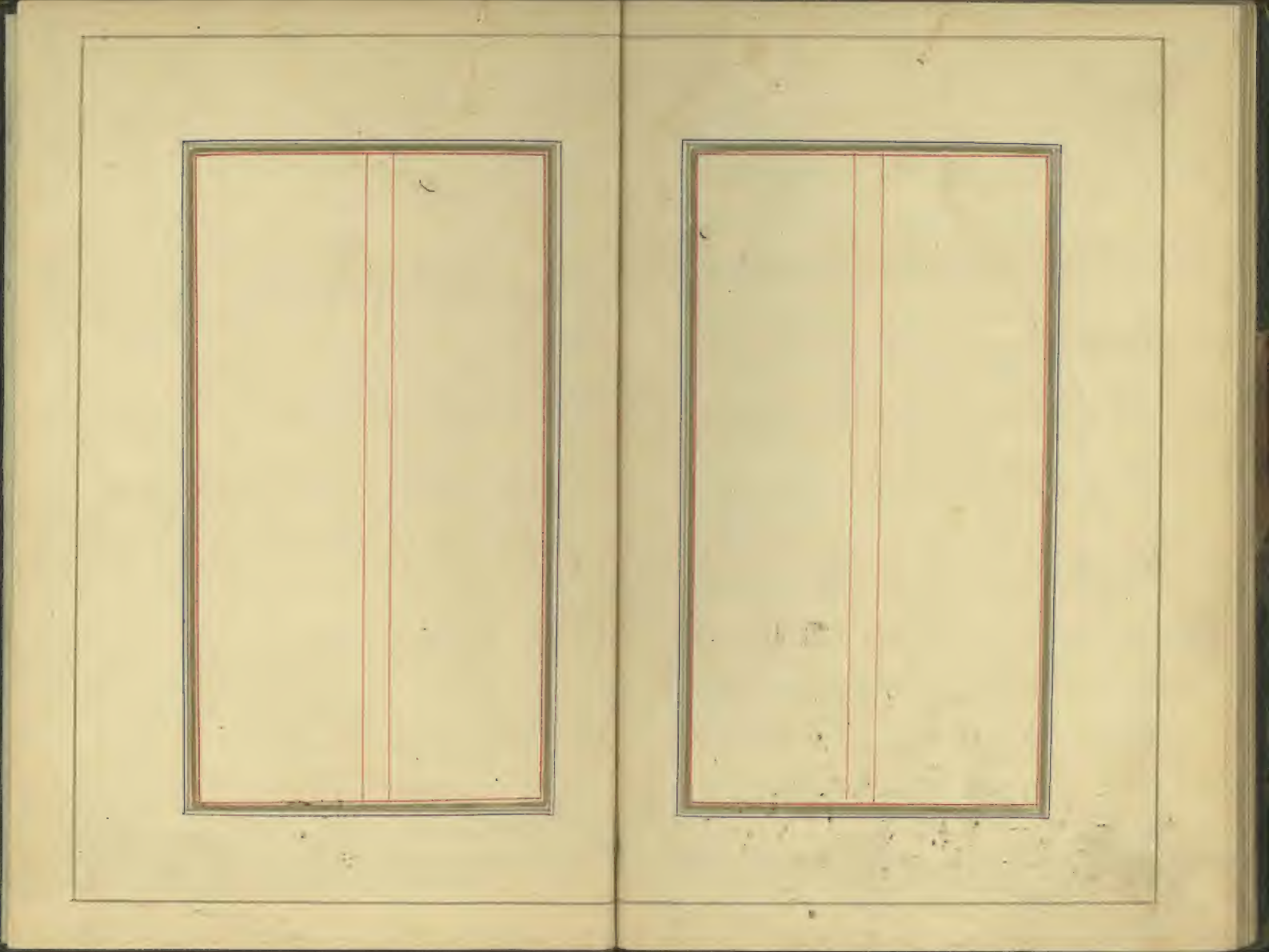
من الرمز اسناد تشبب التواصيا
 الى المرمع من جيل الوريد ندا
 به الضن في فلك الرمز العيا
 وكان عن العلم الالهى لا هيا
 على البعد احرام الجوسم كاهيا
 وقد بلغت فيه القوس الزاها
 بادراكه من كان للعلم قاليا
 من القسم حجر اللجوج كاديا
 عليه فما يفتك فينا عماريا
 يعرفه الغازنا والاحاجيا
 يظن بها من شدة الشوق ناديا
 يقوله او عالما منها هيا
 لما كان بالقلب في العلم
 نظم العازي افضيت القويا
 جفا ونبوعه جنبنا احافيا

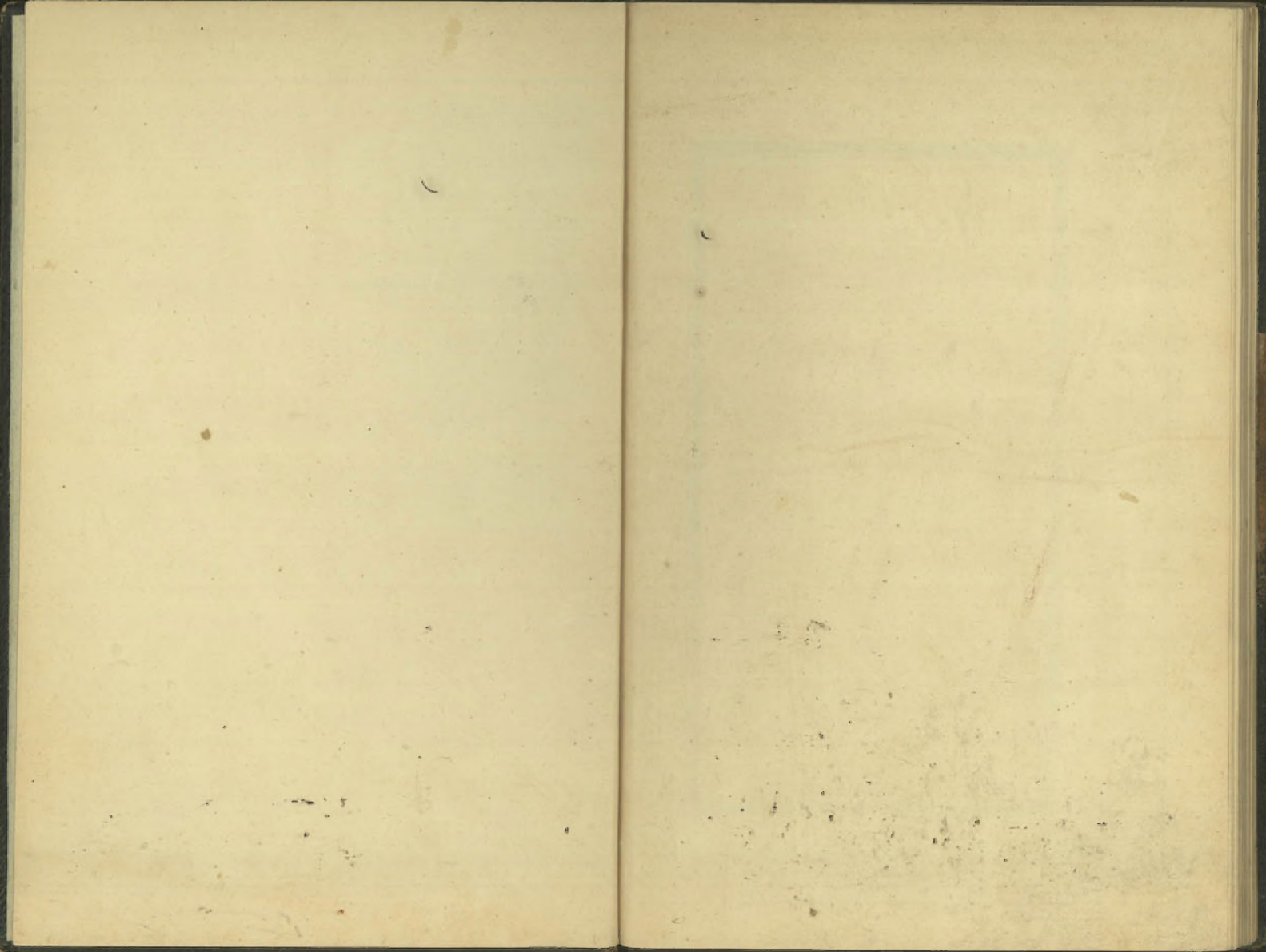
في القافية

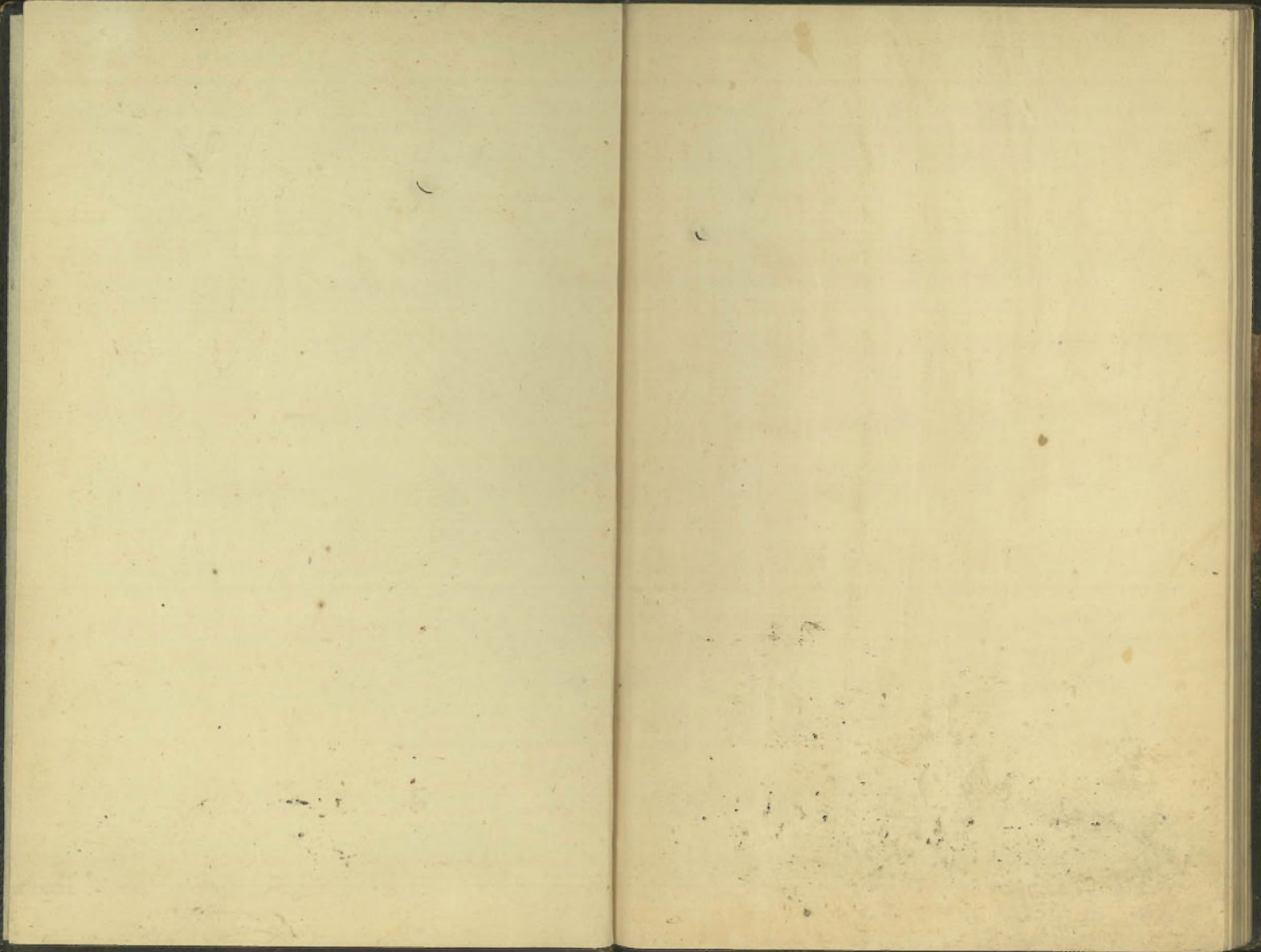
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

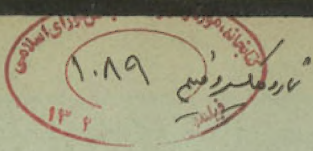
ويعلم من سوى السموات منها
بأيد وارسى الشاغات الزوا
حقيقه يصح في المقال وازرع
فان قلبهم النظم والنثر ان يكن
فان جوابي عنه ان مرادنا
تحل له الارزاق من غفله
كان لها منها عليه ادة
ولكنها لا تترى ان حونه
يورثها من بعدنا شتر عصبه
يحاول ان يفسى بها كل منكر
فلم يختلف في ان نوارى عليها
ليذكر منها عابر الدهر سريانا
على ان من يذركه منافاته
من يبعث في فيه علم افاته
فانجز ما اليد في فيه لاجله
خذل الحجر المرموز فاخلطه بللدا

وقصاها بالتاريخ يتوقعا
وذلك سهل ليس فيه مشقة
وطهرها من بعد ان يتقربا
وحلها بالنمى حتى ترثها
واحد يرفق ذلك للماء في رثا
وكن عالما بالتبين فانتا
فان يثابرا في الصبح سيرا
وان يفضا لونا من البد ايضا
ولن يظهر اقبل الثلاث على
ولن يبلغ الاوزان حلتها
ولن يجلو التوريد حلوها
فان كنت في حل التوريد ملنا
والا فلا ترث بها من حوضه
فذا من لا تدرى ان يراها









خطی

خطی

۳